الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية (جهد) · إطار مرجعي مؤسسي · منارات (MANARAT)

الإطار المرجعي المؤسسي

تقرير التعلّم الاجتماعي (SL)

هيكل منهجية تقرير التنمية البشرية في الأردن 2004 (JHDR 2004) – إطارٌ محدَّث للتعلّم الاجتماعي التشاركي، ومراصد التنمية المحلية، والحوكمة المرتكزة على مراكز التنمية المجتمعية (CDC).

الجهة الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية (جهد)

الأساس المنهجي نهج سبل العيش المستدامة (SLA) · المُجاورة · أدوات التقييم الريفي التشاركي (PRA)

الغرض مرجعٌ مؤسسي للتعلّم الاجتماعي والحوكمة المجتمعية

وثيقة مرجعية مؤسسية — للأرشيف والتخطيط

المحتويات

1. القسم الأول — الإطار المحدَّث (11 بندًا)
2. القسم الثاني — ملخّص فصلًا بفصل
3. القسم الثالث — تقرير 2004: المقدمة والمنهجية
4. القسم الرابع — الفصل الأول: نحو تنمية بشرية مستدامة
5. القسم الخامس — الفصل الثاني: الفقراء والهشاشة
6. القسم السادس — الفصل الثالث: التركيز على الفقراء
7. القسم السابع — الفصل الرابع: سياسات مكافحة الفقر

القسم الأول

الإطار المحدَّث — التعلّم الاجتماعي التشاركي ومراصد التنمية المحلية والحوكمة المرتكزة على المراكز

هيكل منهجية تقرير التعلّم الاجتماعي (SL) المستمدّ من تقرير التنمية البشرية في الأردن 2004 (JHDR 2004) – الإطار المرجعي المؤسسي للصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية (جهد).

الإطار المرجعي المؤسسي

بنية الإطار المحدَّث

1 · نظرة عامة

يكيّف هذا الإطار منهجية تقرير التنمية البشرية في الأردن 2004 (JHDR 2004) وبنيته ليحوّلهما إلى نظام تعلّمٍ اجتماعي تشاركي حيّ يتسق مع إعادة التموضع المؤسسي لجهد. وينقل الإطار إعداد التقارير التنموية من نموذج النشر الساكن إلى دورةٍ متصلة من المراقبة المجتمعية، والتعلّم التشاركي، والحوكمة المحلية، والتكيّف المؤسسي، والمقارنة الطولية.

2 · الغرض الاستراتيجي

يهدف الإطار إلى تحويل إعداد التقارير التنموية إلى عملية تعلّمٍ اجتماعي متصلة، وتعزيز التخطيط والحوكمة المحليين، وتوليد أدلةٍ متجذّرة في المجتمع، وربط الواقع المحلي بصنع القرار المؤسسي، ودعم المقارنة الطولية في المجتمعات ذاتها عبر الزمن. ويجمع النموذج بين نهج سبل العيش المستدامة (SLA)، ومنهجيات التعلّم التشاركي، والمُجاورة (Mujawara)، وأدوات التقييم الريفي التشاركي (PRA)، والتقارير الكمّية والنوعية المختلطة.

3 · التحوّل المفاهيمي الجوهري

يحوّل الإطار إعداد التقارير من نشرةٍ مركزية تُصدَر مرّةً واحدة إلى نظام حوكمةٍ وتعلّمٍ تشاركي متصل. وتنتقل المجتمعات من كونها مستفيدةً سلبية إلى شريكةٍ في إنتاج المعرفة والاستراتيجية.

4 · دور مراكز التنمية المجتمعية (CDCs)

تتطوّر المراكز لتصبح مراصد مجتمعية، وعُقد حوكمة، ومساحات تعلّمٍ تشاركي، ومحاور تخطيطٍ محلي، و«نهاياتٍ عصبية» مؤسسية. وتشمل الوظائف الجوهرية: الحوار المجتمعي، والبحث التشاركي، ورسم خرائط أصحاب المصلحة، والرصد المحلي، والتتبّع الطولي للتغيّر.

5 · الإطار المنهجي

يجمع الإطار بين نهج سبل العيش المستدامة (SLA)، والتقييم الريفي التشاركي (PRA)، والمُجاورة، ومقاربات البحث مختلطة الأساليب. وتشمل هذه: رسم الخرائط، والمجموعات البؤرية، والتقاويم الموسمية، والتيسير القائم على الحوار، والمؤشرات الكمّية، والسرديات النوعية، والشهادات التشاركية.

6 · بنية تقارير التعلّم الاجتماعي المستقبلية

ينبغي أن تتضمّن التقارير المستقبلية أقسامًا للمحة الوطنية، وتحليلًا إقليميًا، وفصولًا للمحافظات، ودراسات حالةٍ مجتمعية، وتحليلًا للحوكمة، وخرائط للهشاشة، وتحليلًا لسبل العيش، وأقسامًا للنوع الاجتماعي والشباب، والاستدامة البيئية، ونظم الحماية الاجتماعية، والتوصيات الاستراتيجية.

7 · نموذج التعلّم الطولي

صُمّم الإطار للتطبيق المتكرّر في المجتمعات ذاتها على مدى سنواتٍ متعدّدة. وهذا يتيح التعلّم التكيّفي، والذاكرة المؤسسية، والتخطيط القائم على الأدلة، والتحليل المقارن عبر الزمن.

8 · الوظيفة الحوكمية والمؤسسية

يدعم إطار التعلّم الاجتماعي انتقال جهد إلى منصّةٍ وطنية للحوكمة والتعلّم الاجتماعي. وتصبح التقارير أدواتٍ للتخطيط، وأدواتٍ للحوكمة، ونظمًا للتغذية الراجعة السياساتية، وآلياتٍ للتعلّم المؤسسي.

9 · القيمة الاستراتيجية

يقوّي الإطار التكامل بين الوطني والمحلي، وتوليد الأدلة المتصل، والشرعية المجتمعية، والتحليل الإقليمي المتمايز، والتموضع المؤسسي. وهو يضع جهد بوصفه نظام مراصد لامركزي للتعلّم الاجتماعي والتنمية.

10 · متطلبات التنفيذ

يتطلّب التنفيذ بناء قدرات المراكز، وقوالب موحَّدة، ونظم متابعةٍ وتقييمٍ وتعلّمٍ (MEL) متكاملة، ونظم بياناتٍ رقمية، ومواءمةً حوكمية، ومهارات تيسيرٍ تشاركي، وتقارير تجميعٍ دورية.

11 · التأطير الاستراتيجي الختامي

يحوّل إطار التعلّم الاجتماعي إعداد التقارير التنموية من ممارسةٍ وصفية إلى عملية حوكمةٍ تشاركية وتعلّمٍ مؤسسي متصلة. تصبح المجتمعات شريكةً في صناعة المعرفة، وتصبح المراكز مراصد، وتصبح التنمية تكيّفيةً ومتمحورةً حول التعلّم.

القسم الثاني

ملخّص تفصيلي فصلًا بفصل

تكييف موادّ تقرير التنمية البشرية في الأردن 2004 (JHDR 2004) ضمن إطار التعلّم الاجتماعي (SL) لجهد.

تكييف موادّ تقرير 2004

ملخّص الفصول والدلالات على التعلّم الاجتماعي

يقدّم هذا القسم ملخّصًا تفصيليًا فصلًا بفصل لموادّ تقرير التنمية البشرية في الأردن 2004 (JHDR 2004)، مكيَّفةً ضمن إطار التعلّم الاجتماعي (SL) لجهد. ويتضمّن ملخّص كل فصل: محوره الموضوعي، ومنهجيته، وأنواع المعلومات المستخدمة، وصلته الجغرافية، ودلالاته على التعلّم الاجتماعي التشاركي والمراصد المرتكزة على مراكز التنمية المجتمعية.

الفصل الأول — الهشاشة والصدمات الإقليمية

الملخّص: يحلّل كيف تؤثّر الأزمات الاقتصادية، وعدم الاستقرار الإقليمي، وتداعيات النزاعات، والتفاوتات البنيوية في الفئات الهشّة والصمود المحلي.

أنواع المعلومات المستخدمة: مؤشرات كمّية (الفقر، البطالة، الضغوط الديموغرافية)، وتحليل نوعي للهشاشة، ومقارنات اجتماعية-اقتصادية إقليمية.

المناطق / الصلة الجغرافية: تحليل وطني وثيق الصلة بالمحافظات الشمالية المتأثّرة بتدفّقات اللاجئين والمناطق الريفية الهشّة اقتصاديًا.

الدلالات على إطار التعلّم الاجتماعي: مفيد لبناء مراصد هشاشةٍ محلية وتتبّعٍ طولي للصمود عبر المراكز.

الفصل الثاني — تحليل الفقر التشاركي

الملخّص: يفحص الفقر عبر أساليب تشاركية تُبرز التجارب المعيشة، والتصوّرات، وآليات التكيّف، والأولويات التي تحدّدها المجتمعات.

أنواع المعلومات المستخدمة: مجموعات بؤرية تشاركية، وشهادات مجتمعية، وسرديات نوعية، ورسم خرائط الفقر، ومؤشرات كمّية مختلطة.

المناطق / الصلة الجغرافية: مطبَّق عبر مجتمعاتٍ ريفية وحضرية متعدّدة مع التركيز على المناطق المهمَّشة ومنخفضة الدخل.

الدلالات على إطار التعلّم الاجتماعي: يوفّر أساسًا منهجيًا قويًا للمُجاورة والتعلّم التشاركي المجتمعي.

الفصل الثالث — سياسات الحدّ من الفقر

الملخّص: يراجع سياسات الحدّ من الفقر الوطنية والاستجابات المؤسسية، ويقيّم فعاليتها وفجوات تنفيذها.

أنواع المعلومات المستخدمة: تحليل سياسات، وتقييم مؤسسي، ومؤشرات اجتماعية-اقتصادية، وتقييم حوكمي.

المناطق / الصلة الجغرافية: نطاق وطني مع دلالاتٍ إقليمية مقارنة.

الدلالات على إطار التعلّم الاجتماعي: يدعم ربط المراصد المحلية بالتغذية الراجعة للسياسات الوطنية ونظم الحوكمة التكيّفية.

الفصل الرابع — المشاريع والتشغيل

الملخّص: يركّز على أسواق العمل، والبطالة، وسبل العيش، وتنمية المشاريع، والهشاشة الاقتصادية.

أنواع المعلومات المستخدمة: إحصاءات القوى العاملة، وبيانات المشاريع، وتحليل سبل العيش، وتقييم نوعي لعوائق التشغيل.

المناطق / الصلة الجغرافية: تحليل وطني بدلالاتٍ للمحافظات مرتفعة البطالة والمجتمعات المحرومة من الخدمات.

الدلالات على إطار التعلّم الاجتماعي: يدعم رسم خرائط سبل العيش المحلية ووظائف المرصد الاقتصادي داخل المراكز.

الفصل الخامس — التنمية القائمة على الحقوق

الملخّص: يؤطّر التنمية بوصفها عمليةً قائمة على الحقوق تؤكّد المشاركة والمساءلة والإدماج والمواطنة.

أنواع المعلومات المستخدمة: تحليل حوكمي، ومراجعة مؤسسية، وتقييمات نوعية للمشاركة، وأطر قائمة على الحقوق.

المناطق / الصلة الجغرافية: السياق الحوكمي والمؤسسي الوطني.

الدلالات على إطار التعلّم الاجتماعي: يوفّر أساسًا مفاهيميًا للحوكمة التشاركية وآليات المساءلة.

الفصل السادس — النوع الاجتماعي وحقوق المرأة

الملخّص: يحلّل مشاركة المرأة، وعدم المساواة، والهشاشة الاقتصادية، والعوائق المؤسسية، والإقصاء القائم على النوع الاجتماعي.

أنواع المعلومات المستخدمة: إحصاءات مصنَّفة حسب النوع الاجتماعي، وشهادات تشاركية، وتحليل مؤسسي وسياساتي، ومؤشرات اجتماعية.

المناطق / الصلة الجغرافية: وطنية وثيقة الصلة بالمجتمعات الريفية والمهمَّشة.

الدلالات على إطار التعلّم الاجتماعي: يدعم المراصد التشاركية بقيادة النساء والتحليل الجندري المحلي.

الفصل السابع — التنمية المحلية والحوكمة

الملخّص: يفحص اللامركزية، والمشاركة المحلية, ونظم الحوكمة، والعلاقات المؤسسية.

أنواع المعلومات المستخدمة: هياكل الحوكمة، وتحليل المشاركة، ورسم الخرائط المؤسسية، وتقييم نوعي للحوكمة المحلية.

المناطق / الصلة الجغرافية: نظم الحوكمة المحلية والإقليمية عبر الأردن.

الدلالات على إطار التعلّم الاجتماعي: الأساس المفاهيمي الجوهري للمراكز بوصفها عُقدًا للحوكمة المحلية والتعلّم الاجتماعي.

الفصل الثامن — المنهجية وإطار البحث

الملخّص: يوضّح المنهجية المستخدمة في تقرير التنمية البشرية في الأردن 2004 (JHDR 2004) الأصلي.

أنواع المعلومات المستخدمة: تصميم بحثٍ مختلط الأساليب، ومؤشرات كمّية، وتحليل نوعي، وأدوات تشاركية، وتقييم مؤسسي.

المناطق / الصلة الجغرافية: إطار وطني قابل للتكييف على مستوى المحافظة والمركز.

الدلالات على إطار التعلّم الاجتماعي: يشكّل العمود الفقري المنهجي لتقارير التعلّم الاجتماعي المستقبلية ونظم المراصد.

المحاور الشاملة

الملخّص: تشمل المحاور المتكرّرة: الهشاشة، وسبل العيش، والصمود، والمشاركة، والحوكمة، والتعلّم المؤسسي.

أنواع المعلومات المستخدمة: تحليل نوعي وكمّي متكامل عبر القطاعات.

المناطق / الصلة الجغرافية: وطنية بواقعٍ إقليمي متمايز.

الدلالات على إطار التعلّم الاجتماعي: تشكّل أساس نظم التعلّم الاجتماعي المتكاملة والحوكمة التكيّفية.

التكييف الاستراتيجي لجهد

الملخّص: يحوّل نموذج التقرير التنموي الأصلي إلى إطار تعلّمٍ اجتماعي وحوكمةٍ حيّ.

أنواع المعلومات المستخدمة: نظم بياناتٍ تشاركية، ومقارنة طولية، ومنطق المراصد، وتكامل الحوكمة.

المناطق / الصلة الجغرافية: قابل للتطبيق عبر شبكة المراكز الوطنية لجهد.

الدلالات على إطار التعلّم الاجتماعي: يضع جهد بوصفه منصّةً لامركزية للتعلّم الاجتماعي ومرصدًا للتنمية.

تقرير التنمية البشرية في الأردن 2004 — المقدمة والنظرة العامة

الملخّص والمخطّط والمنهجية والعيّنة والجغرافيا · أُعدّت بوصفها مذكّرة عملٍ لتكييف تقرير التعلّم الاجتماعي (SL) لجهد.

مذكّرة عمل — تكييف المقدمة

المقدمة: الغرض والمنهجية والأدلة

1 · مصدر هذه المذكّرة ونطاقها

يلخّص هذا القسم ويخطّط قسم المقدمة/النظرة العامة الذي يبدأ بعبارة «التركيز على الفقراء» و«الرسائل الرئيسية للتقرير». ويركّز على ما تُرسيه المقدمة: غرض التقرير، وتحديثه للتنمية البشرية، وتأطيره للفقر وسبل العيش المستدامة، وعملية التشاور التشاركي، والرسائل الشاملة الرئيسية التي تنتظم حولها بقية فصول التقرير.

والمقدمة ليست فصلًا منهجيًا كاملًا، لكنها تقدّم معلوماتٍ منهجية مهمّة: فهي تنصّ صراحةً على أن التقرير يستخدم نهج سبل العيش المستدامة (SLA)، ويضع الفقراء في مركز التحليل، ويستند إلى تشاورٍ تشاركي مع أكثر من 800 فرد من أفراد المجتمع في سبعة مجتمعاتٍ مختارة قصديًا.

2 · الملخّص التنفيذي للمقدمة

تؤطّر المقدمة تقرير التنمية البشرية في الأردن 2004 (JHDR 2004) بوصفه تقريرًا يركّز على الفقراء والمهمَّشين في الأردن. وغرضه المركزي هو فهم كيف يمكن للفقراء تحقيق نتائج سبل عيشٍ إيجابية ومستدامة، وتحديد تدخّلاتٍ موجَّهة مصمَّمة وفق احتياجاتهم. ويُقرّ التقرير بالتقدّم الإجمالي للأردن في التنمية البشرية، بما في ذلك المكاسب في دليل التنمية البشرية (HDI)، وتحسّن الوصول إلى الصحة، والإنجازات المتعلقة بالتعليم، مع التأكيد على أن المتوسّطات الوطنية تخفي تفاوتاتٍ إقليمية واجتماعية عميقة.

وتجادل المقدمة بأن تقدّم الأردن في التنمية البشرية مقيَّدٌ بمحدودية الموارد الطبيعية، وشحّ المياه، والجفاف، وضعف سبل العيش الريفية، والضغط الديموغرافي، والبطالة، وعدم الاستقرار الإقليمي، والأثر المتفاوت للتكيّف الهيكلي والعولمة. وتُبرز أن الفقراء هم الأكثر تأثّرًا حين تُقيَّد فرص الوصول إلى الموارد والخدمات والفرص.

ويُدخل القسم نهج سبل العيش المستدامة بوصفه الإطار التحليلي للتقرير. ويؤكّد أن الفقر يجب أن يُفهَم من منظور الفقراء أنفسهم، لا عبر الإحصاءات الوطنية وحدها. ولذلك يستخدم التقرير تشاوراتٍ تشاركية مع أكثر من 800 فرد عبر سبعة مجتمعات، اختيرت لتعكس تعقيد الفقر في الأردن وتنوّعه.

كما تحدّد المقدمة المجالات الموضوعية الرئيسية التي تُطوَّر في الفصول اللاحقة: الهشاشة والصدمات؛ والفقر والأصول؛ والعوائق السياساتية والمؤسسية؛ والمشاريع والتشغيل؛ والحقوق والاستحقاقات؛ وحقوق المرأة؛ والمشاركة؛ والحوكمة المحلية؛ واللامركزية. وتخلص إلى أن التنمية المستدامة تتطلّب نهجًا قائمًا على الحقوق وتشاركيًا، مع مساءلةٍ أقوى، وصوتٍ محلي، وإنصافٍ جندري، وانخراطٍ للمجتمع المدني.

3 · الرسائل الرئيسية الثماني للتقرير

الرسالة	الموجز
التنمية الشاملة	يجب الحفاظ على مكاسب النموّ الاقتصادي الكلي والتنمية البشرية، لكن يجب أن يصبح الفقراء والنساء وذوو الإعاقة مشاركين فاعلين في عمليات التنمية.
إزالة العوائق السياساتية والمؤسسية	لا يتطلّب التخفيف من الفقر دائمًا موارد جديدة؛ إذ يمكن تحقيق الكثير بإزالة العوائق السياساتية والمؤسسية والإجرائية التي تمنع الفقراء من الوصول إلى الخدمات والأصول القائمة.
حماية الفقراء أثناء التكيّف الهيكلي	ثمة حاجة إلى شبكات أمان لحماية الفقراء من الآثار السلبية للإصلاحات الاقتصادية الكلية والاندماج في الاقتصاد العالمي.
التشغيل يجب أن يكون لائقًا ومستدامًا	فرص العمل الجديدة مهمّة، لكن يجب أن تفضي إلى عملٍ لائق ورفاهٍ طويل الأجل للفقراء.
اللامركزية يمكن أن تُتيح المشاركة	يمكن للامركزية أن تتيح للفقراء حيّزًا للمشاركة في تخطيط التنمية المحلية وتنفيذها، شريطة وجود منتدياتٍ وآليات مساءلة.

الرسالة	الموجز
ينبغي للمجتمع المدني أن يكون قناةً لصوت الفقراء	تُتيح إصلاحات الحوكمة والديمقراطية فرصًا لعقودٍ اجتماعية جديدة؛ وعلى المجتمع المدني أن يستجيب استباقيًا ويُعلي صوت الفقراء.
التنمية القائمة على الحقوق ضرورية	ينبغي أن تكون المؤسسات المكلَّفة بالواجبات مساءَلةً أمام المواطنين، وأن يُدعَم الفقراء للمطالبة باستحقاقاتهم والعمل جماعيًا واستخدام الأصول بفعالية أكبر.
مشاركة المرأة لا غنى عنها	تواجه النساء في المجتمعات الفقيرة عوائق كبيرة في المطالبة بالحقوق والصوت والخيار؛ ودون مشاركة المرأة الكاملة لا يمكن تحقيق تنمية مستدامة في الأردن.

٠٤ المخطّط المنظِّم للمقدمة

القسم	المحتوى الرئيسي
أ. التركيز على الفقراء	يُوضَع التقرير بوصفه تقرير تنمية بشرية يركّز على الفقر، متمحورًا حول الفئات الفقيرة والمهمَّشة وموجِّهًا نحو نتائج سبل عيشٍ مستدامة.
ب. تحديث التنمية البشرية	أحرز الأردن تقدّمًا في دليل التنمية البشرية (HDI) والتعليم وأمد الحياة والوصول إلى الخدمات الصحية، لكن التفاوتات الإقليمية تبقى كبيرة.
ج. التفاوتات الإقليمية	تتمتّع عمّان بأعلى دليل تنمية بشرية ودخل فرد، بينما تظلّ معان والمفرق والطفيلة أضعف نسبيًا. وتُظهر الزرقاء تراجعًا مقلقًا يستدعي تحقيقًا أعمق.
د. قيود التنمية	يواجه الأردن شحّ المياه، ومحدودية الأراضي الخصبة، والجفاف، والضغط الديموغرافي، وبطالة الشباب، والصدمات الإقليمية الخارجية.
هـ. الفقر وسبل العيش المستدامة	تُخفي المتوسّطات الوطنية حقائق الفقر. ويدعو التقرير إلى تحديث بيانات الفقر، وتحديد جيوب الفقر، والتمييز بين الفئات الفرعية بين الفقراء.
و. التحوّل المنهجي نحو نهج سبل العيش المستدامة	يُدخِل نهج سبل العيش المستدامة (SLA) لفهم الفقر من منظور الفقراء وفحص الأصول والمؤسسات والهشاشة والاستراتيجيات.
ز. التكيّف مع الهشاشة والصدمات	يتأثّر الفقراء بصدماتٍ متراكمة تشمل حرب الخليج، والانتفاضة، وأحداث 11 أيلول/سبتمبر، وحرب العراق، والتكيّف الهيكلي، ورفع الدعم، وتكاليف الخصخصة.

القسم	المحتوى الرئيسي
ح. تحوّل سبل العيش	تتحوّل سبل العيش الريفية بفعل الجفاف، والرعي الجائر، وتراجع جدوى الثروة الحيوانية، والهجرة، والتحضّر، ودخول النساء سوق العمل، وضغوط عمالة الأطفال.
ط. البناء على الأصول	يستخدم الفقراء أصولًا بشرية ومادية واجتماعية وطبيعية ومالية. والصحة والتعليم والأرض والسكن والمساعدات النقدية والائتمان والنقل والمرافق محورية لنتائج سبل العيش.
ي. السياسات والمؤسسات والعمليات	يراجع التقرير جهود الحكومة للتخفيف من الفقر، وإصلاح صندوق المعونة الوطنية (NAF)، ودعم دخل الأسرة، والتدريب المهني، وبرنامج التحوّل الاجتماعي والاقتصادي (SETP)، وإصلاح القطاع العام.
ك. الدخل والتشغيل	يناقش التقرير التمويل الأصغر، والمشاريع الصغرى والصغيرة، والتعاونيات، والتشغيل في المناطق الصناعية المؤهَّلة (QIZ)، والعمل اللائق، والاستدامة، ومخاطر الدين وتعثّر المشاريع.
ل. النهج القائم على الحقوق	يربط التقرير الحدّ من الفقر بالحقوق والمساءلة والمواطنة وتقليل الاعتماد على الواسطة، وآلياتٍ تمكّن الفقراء من المطالبة باستحقاقاتهم.
م. حقوق المرأة	يُبرز التقرير الإقصاء الاقتصادي للنساء، والتمييز على مستوى الأسرة، والعنف الأسري، وإيذاء الأطفال، وقضايا الإرث، والحاجة إلى العمل الجماعي.
ن. المشاركة والحوكمة	يعزّز التقرير اللامركزية، والحوكمة الديمقراطية المحلية، ومناصرة المجتمع المدني، ومشاركة المواطنين، وروابط أقوى بين مقدّمي الخدمات والفقراء.
س. خريطة طريق الفصول	تُختتم المقدمة بخريطة طريقٍ فصلًا بفصل تغطّي التنمية البشرية المستدامة، والهشاشة، والفقر، والسياسات، والمشاريع، والحقوق، والنوع الاجتماعي، والحوكمة المحلية.

5 · المنهجية المحدَّدة في المقدمة

5.1 المقاربة التحليلية العامة

- تروّج المقدمة صراحةً لنهج سبل العيش المستدامة (SLA).
- يُوضَع الفقراء في مركز التحليل، أي يُفحَص الفقر من منظورهم لا من المؤشرات الرسمية وحدها.
- يجمع التحليل بين مؤشرات التنمية البشرية الوطنية والأدلة التشاركية على مستوى المجتمع.

- المقاربة تشخيصية وموجَّهة نحو السياسات معًا: تحدّد القيود والأصول واستراتيجيات التكيّف وتوصياتٍ بتدخّلاتٍ موجَّهة.

5.2 عملية التشاور التشاركي

- ينصّ التقرير على أن آراء أكثر من 800 فرد من أفراد المجتمع استُقيت عبر عملية تشاورٍ تشاركي.
- جرى التشاور في سبعة مجتمعات.
- اختيرت المواقع السبعة قصديًا لتعكس تعقيد الفقر وديناميكيته وتنوّعه في أنحاء البلاد.
- ولّد التشاور رؤى نوعية حول كيفية اختبار الفقراء للصدمات، وتكييف سبل عيشهم، وتقدير الأصول، والتفاعل مع المؤسسات، والمطالبة بالحقوق والاستحقاقات.

5.3 أسئلة البحث الضمنية في المقدمة

- كيف أثّر التغيّر الاقتصادي الكلي والتكيّف الهيكلي والصدمات الإقليمية في الفقراء؟
- أي الأصول يقدّرها الفقراء أكثر، وما الذي يمنعهم من الوصول إليها أو استخدامها؟
- كيف تتغيّر استراتيجيات سبل العيش في المجتمعات الريفية والحضرية؟
- كيف تدعم السياسات والمؤسسات والعمليات الفقراء أو تقيّدهم؟
- كيف تختبر النساء الفقر والإقصاء وانتهاكات الحقوق على نحوٍ مختلف؟
- كيف يمكن للامركزية والحوكمة المحلية أن تخلقا مشاركةً أكثر معنى للفقراء؟
- ما التدخّلات الموجَّهة التي تحسّن نتائج سبل العيش المستدامة؟

5.4 أنواع المعلومات المستخدمة

نوع المعلومات	أمثلة من المقدمة
مؤشرات كمّية	دليل التنمية البشرية (HDI)، ودليل الفقر البشري (HPI)، ومؤشر الناتج المحلي، ودخل الفرد، والالتحاق بالتعليم، والإلمام بالقراءة والكتابة، وأمد الحياة، والبطالة، وتوزّع السكان، وأعداد الثروة الحيوانية، وتقديرات الفقر، وأرقام سوق العمل.
أدلة نوعية	تصوّرات الفقراء، والشهادات المجتمعية، والتجربة المعيشة للهشاشة، واستراتيجيات التكيّف، والآراء في الخدمات، والتمييز الجندري والحقوق.
أدلة تشاركية	تشاورٌ مع أكثر من 800 فرد من أفراد المجتمع في سبعة مجتمعاتٍ مختارة قصديًا.

نوع المعلومات	أمثلة من المقدمة
تحليل سياساتي ومؤسسي	مراجعة استراتيجية التخفيف من الفقر، والتكيّف الهيكلي، وإصلاح القطاع العام، وإصلاح صندوق المعونة الوطنية (NAF)، وبرنامج SETP، واللامركزية وإصلاحات الحوكمة المحلية.
تحليل سبل العيش	تقييم الأصول البشرية والمادية والاجتماعية والطبيعية والمالية، واستراتيجيات سبل العيش، وعوائق الوصول.
تحليل جندري	مشاركة المرأة، والوصول إلى القوى العاملة، وصنع القرار الأسري، والعنف الأسري، وحقوق الإرث، والقيود القائمة على النوع الاجتماعي.

6 · حجم العيّنة وبنية التشاور

تقدّم المقدمة رقمًا واحدًا واضحًا لحجم العيّنة: استُشير أكثر من 800 فرد من أفراد المجتمع. وتنصّ أيضًا على أن هذه التشاورات جرت في سبعة مجتمعات. ولا تقدّم المقدمة تفصيلًا دقيقًا بحسب الجنس أو العمر أو المحافظة أو نوع الأسرة أو فئة الفقر أو الطريقة المستخدمة لكل مجموعة. ولذلك يلزم تأكيد إطار المعاينة وتوزّع المستجيبين من قسم المنهجية الكامل أو ملاحق التقرير.

البند	المعلومات المتاحة من المقدمة
حجم العيّنة المذكور	أكثر من 800 فرد من أفراد المجتمع.
عدد مواقع التشاور	سبعة مجتمعات.
طريقة الاختيار	اختيار قصدي.
مبرّر الاختيار	لتعكس تعقيد الفقر وديناميكيته وتنوّعه في أنحاء الأردن.
فئات المشاركين المعروفة	أفراد مجتمع فقراء ومهمَّشون؛ كما تناقش المقدمة النساء والشباب وفقراء الريف وفقراء الحضر و«أفقر الفقراء» و«الفقراء المتدبّرين» و«القريبين من خط الفقر»، لكنها لا تقدّم أعدادًا دقيقة لكل فئة.
الطرق المعروفة	عملية تشاورٍ تشاركي. ولا تُسمّى أدواتٌ محدّدة في المقدمة.

البند	المعلومات المتاحة من المقدمة
حدود المعلومات في المقدمة	لا يرد في نصّ المقدمة المنسوخ توزيعٌ تفصيلي للعيّنة، ولا قائمة المحافظات للمجتمعات السبعة، ولا تصنيفٌ بحسب العمر/الجنس، ولا الأدوات التشاركية الدقيقة.

7 · الجغرافيا والتغطية الإقليمية

تجمع المقدمة بين التحليل الوطني ومقارنات المحافظات وتشاورات المجتمعات المختارة قصديًا. وتقدّم عدّة إشاراتٍ جغرافية محدّدة ذات صلة بتفاوت التنمية البشرية والفقر وسبل العيش والتحضّر.

المرجع الجغرافي	صلته في المقدمة
المستوى الوطني	تقدّم التنمية البشرية، والفقر، والتكيّف الهيكلي، والضغط الديموغرافي، والإصلاح الاقتصادي، وأطر السياسات على نطاق الأردن.
عمّان	أعلى دليل تنمية بشرية بين المحافظات المذكورة، مدعومًا بأعلى متوسّط دخل فرد. وعمّان أيضًا إحدى المحافظات الثلاث الأعلى تركّزًا سكانيًا.
معان	دليل تنمية بشرية ضعيف نسبيًا لكن بتحسّنٍ كبير بين 1997 و2002.
المفرق	دليل تنمية بشرية ضعيف نسبيًا وأدنى قيمة لمؤشر الناتج المحلي المذكور؛ ومتوسّط دخل فردٍ منخفض.
الطفيلة	دليل تنمية بشرية ضعيف نسبيًا لكن بتحسّنٍ كبير بين 1997 و2002.
عجلون	أمّية أعلى من المتوسّط لكن أعلى التحاقٍ تعليمي مذكور.
مأدبا	مؤشر مستوى معيشة منخفض لكن أعلى أمد حياةٍ مذكور.
الزرقاء	تحضّر مرتفع؛ تراجع ترتيب دليل التنمية البشرية، وانخفاض دخل الفرد، وتراجع النشاط الاقتصادي، وارتفاع البطالة، وانخفاض الالتحاق بالتعليم. وتدعو المقدمة إلى تحقيقٍ معمَّق.
إربد	تُذكَر مع عمّان والزرقاء بوصفها جزءًا من تركّز 63% من السكان.
المجتمعات الريفية	متأثّرة بالجفاف، والرعي الجائر، وتراجع جدوى الثروة الحيوانية والزراعة، والعزلة عن النقل، وتحوّل سبل العيش.

المرجع الجغرافي	صلته في المقدمة
المجتمعات الحضرية	متأثّرة بالهجرة، والضغط على الخدمات، ومحدودية التشغيل، والتوتّر الاجتماعي.

8 · أبرز المعطيات الواردة في المقدمة

المؤشّر / الرقم	القيمة أو الإفادة
دليل التنمية البشرية (HDI)	ارتفع من 0.715 في 1997 إلى 0.747 في 2002.
دليل الفقر البشري (HPI)	تحسّن من 9.8% إلى 7.4%.
الوصول إلى الصحة	98.5% من السكان يحصلون على الخدمات الصحية.
الترتيب في المنطقة العربية	احتلّ الأردن المرتبة التاسعة من 19 دولة عربية في قيمة دليل التنمية البشرية.
دليل عمّان	0.767.
دخل الفرد في عمّان	1,134 دينارًا مقابل متوسّط وطني قدره 918.4 دينارًا.
دليل معان والمفرق والطفيلة	0.697 و0.706 و0.718 على التوالي.
دخل الفرد في المفرق	656.4 دينارًا.
تغيّر دليل معان والطفيلة	زيادتان بنسبة 6.4% و8% بين 1997 و2002، مقابل متوسّط وطني للزيادة قدره 4.5%.
أمد الحياة في مأدبا	74 عامًا مقابل متوسّط وطني قدره 71.5.
زيادة دليل الزرقاء	2.5% فقط خلال الفترة.
حصة الزرقاء من السكان	15.7% من إجمالي السكان.
السكان الشباب	نحو 70% من السكان دون سنّ 29.
معدّل الخصوبة	ثبت عند 3.7.
الداخلون إلى سوق العمل	نحو 40,000 داخلٍ جديد كل عام.

المؤشّر / الرقم	القيمة أو الإفادة
العاطلون الحاليون	194,000 عاطلٍ حالي.
الناتج المحلي الحقيقي للفرد	ارتفع من 3,450 دولارًا بتعادل القوة الشرائية في 1997 إلى 4,129 دولارًا في 2002؛ وفي 1993 كان 4,380 دولارًا.
تقدير خط الفقر	أشار تحليل مسح نفقات ودخل الأسرة (HEIS) لعام 1997 إلى أن 11.7% تحت خط الفقر.
عيّنة التشاور	أكثر من 800 فرد من أفراد المجتمع في سبعة مجتمعات.
تراجع الثروة الحيوانية	انخفضت الأغنام والماعز من 3.54 مليون رأس في 1995 إلى 2.47 مليون في 2002.
سكان الريف	انخفضوا إلى 22%، من 62% في 1952.
التركّز السكاني	63% من إجمالي السكان متركّزون في عمّان والزرقاء وإربد.
مثال عمالة الأطفال	أُبلغ عن عمل أطفالٍ حتى خمس ساعات مقابل 1–1.5 دينار في أحد المجتمعات.
التشغيل في المناطق الصناعية المؤهَّلة (QIZ)	بحلول منتصف 2003 كان أكثر من 18,000 أردني يستفيدون من هذه الوظائف.

9 · صلة المقدمة بإطار التعلّم الاجتماعي لجهد

المقدمة وثيقة الصلة بإعادة تموضع جهد لأنها تقدّم نموذجًا وطنيًا مبكّرًا للجمع بين مؤشرات التنمية البشرية والمعرفة المحلية التشاركية. ومنطقها يدعم بقوّة فكرة المراكز بوصفها مراصد محلية وعُقد تعلّمٍ اجتماعي.

- تؤكّد الحاجة إلى تجاوز المتوسّطات الوطنية وفحص الواقع المحلي المتمايز.
- تدعم نموذج مرصدٍ مرتكز على المراكز يتتبّع الهشاشة وسبل العيش والوصول إلى الخدمات وحقوق المرأة والحوكمة المحلية والمشاركة.
- توفّر جسرًا منهجيًا مباشرًا إلى المُجاورة والتعلّم التشاركي لأنها تضع تحليل الفقراء أنفسهم في المركز.
- تدعم المقارنة الطولية: إذ يمكن إعادة زيارة المجتمعات ذاتها أو المماثلة لفحص كيف تغيّر الفقر وسبل العيش والحوكمة منذ 2004.

- تعزّز الدور الاستراتيجي للمجتمع المدني بوصفه قناةً للصوت المحلي والمساءلة والتغذية الراجعة للسياسات.
- توفّر أساسًا متينًا لإعادة تموضع جهد من تنفيذ المشاريع نحو منصّةٍ وطنية للتعلّم الاجتماعي ومرصدٍ للتنمية المحلية.

10 · مخطّط محدَّث مقترَح لمقدمةٍ قائمة على التعلّم الاجتماعي

1. لماذا التركيز على المجتمعات الفقيرة والمهمَّشة الآن؟
2. تقدّم الأردن في التنمية البشرية والتفاوتات الإقليمية الراهنة.
3. من إحصاءات الفقر إلى التجربة المعيشة والمعرفة المجتمعية.
4. نهج سبل العيش المستدامة بوصفه أساسًا للتعلّم الاجتماعي.
5. المراكز بوصفها مراصد محلية وعُقد حوكمةٍ تشاركية.
6. المنهجية: مؤشرات مختلطة، وتشاورات تشاركية، والمُجاورة، ورسم الخرائط المجتمعية، والمقارنة الطولية.
7. العيّنة: أفراد المجتمع، والنساء، والشباب، وذوو الإعاقة، والقريبون من خط الفقر، والفقراء المتدبّرون، وأفقر الأسر، والمؤسسات المحلية ومقدّمو الخدمات.
8. الجغرافيا: إطار وطني مع تحليلٍ على مستوى المحافظة والمركز، بما في ذلك المقارنة مع مواقع 2004 المختارة حيثما أمكن.
9. أسئلة التعلّم الرئيسية للتقرير المحدَّث.
10. كيف ستغذّي النتائج خطط العمل المحلية والتوصيات السياساتية والتعلّم المؤسسي.

11 · القيود الرئيسية والمتابعة المطلوبة

تقدّم المقدمة المنسوخة ملخّصًا قويًا لمنطق التقرير ومؤشراته الرئيسية وحجم عيّنة التشاور. لكنها لا تتضمّن المنهجية التقنية الكاملة. ولاستكمال إعادة بناءٍ منهجي كامل، يلزم فصل المنهجية الكامل أو الملحق، خصوصًا للأسماء الدقيقة للمجتمعات السبعة، وإطار المعاينة، وعدد المشاركين بحسب الموقع، والتصنيف الجندري/العمري، وأدوات التيسير، وتواريخ التشاور، وعملية تحليل البيانات.

الفصل الأول — نحو تنمية بشرية مستدامة في الأردن

الملخّص والمخطّط · أُعدّ لأرشيف تقرير التعلّم الاجتماعي / إطار التعلّم الاجتماعي لجهد.

الأساس المفاهيمي والمنهجي

1 · الملخّص التنفيذي

يُرسي الفصل الأول الأساس المفاهيمي والمنهجي لتقرير التنمية البشرية في الأردن 2004 (JHDR 2004). يبدأ بشرح التنمية البشرية بوصفها مقاربةً متمحورة حول الإنسان تُعنى بتوسيع خيارات الناس وقدراتهم وحقوقهم وكرامتهم ومشاركتهم ووصولهم إلى الفرص. ثم يُدخل دليل التنمية البشرية (HDI) والمقاييس المرتبطة به بوصفها أدواتٍ لتقييم الرفاه والحرمان في الأردن.

يُظهر الفصل أن الأردن أحرز تقدّمًا مهمًا في الصحة والتعليم والتنمية البشرية الإجمالية بين 1997 و2002، لكن هذا التقدّم توزّع توزّعًا غير متكافئ عبر المحافظات والفئات الاجتماعية. فتُظهر عمّان والعقبة وإربد ومأدبا قيم تنمية بشرية أقوى نسبيًا، بينما تظلّ معان والمفرق والطفيلة أضعف إجمالًا. وتُحدَّد الزرقاء بوصفها مصدر قلقٍ خاص لأن ترتيب دليل تنميتها البشرية تراجع، وأظهرت مؤشراتٌ رئيسية مثل الالتحاق بالتعليم والمقاييس المرتبطة بالناتج المحلي اتجاهاتٍ سلبية أو ضعيفة.

يجادل الفصل بأن المتوسّطات الوطنية يمكن أن تخفي الإقصاء والوصول غير المتكافئ إلى مكاسب التنمية. ولذلك يُدخل نهج سبل العيش المستدامة (SLA) بوصفه أداةً تحليلية مكمّلة تضع الفقراء في مركز التحليل. ويتيح هذا النهج للتقرير فحص ليس المؤشرات الإحصائية فحسب، بل أيضًا كيف تختبر الأسر الفقيرة الصدمات، وتستخدم الأصول، وتطالب بالحقوق، وتتفاعل مع المؤسسات، وتكيّف استراتيجيات سبل عيشها.

يُختتم الفصل بعرض عملية التشاور في التقرير: بحثٌ نوعي تشاركي مع أكثر من 800 فرد من أفراد المجتمع ونحو 25 مؤسسة محلية ووطنية عبر سبعة مواقع مختارة قصديًا. وهذا يجعل الفصل الأول الجسر المنهجي بين المؤشرات الوطنية الكلية وتجربة المجتمع على المستوى الجزئي.

2 · الحجّة الجوهرية للفصل

• أحرز الأردن تقدّمًا قابلًا للقياس في التنمية البشرية، خصوصًا في الصحة والتعليم.

• يقيّد التقلّب الاقتصادي، والصدمات الإقليمية، وشحّ المياه، والضغط الديموغرافي، والتحضّر تقدّمَ التنمية.

• لا تتوزّع مكاسب التنمية البشرية بالتساوي عبر المحافظات أو الفئات الاجتماعية.

• المؤشرات الكمّية مثل دليل التنمية البشرية (HDI) ودليل الفقر البشري (HPI) والدليل الجندري للتنمية (GDI) ومقياس التمكين الجندري (GEM) مفيدة، لكنها غير كافية بمفردها.

• ثمة حاجة إلى نهج سبل العيش المستدامة لفهم الفقر من منظور الفقراء أنفسهم.

• يمنح التشاور التشاركي المجتمعات الفقيرة قناةً لشرح أوضاعها وتحديد العوائق واقتراح الحلول.

3 · المخطّط المنظَّم للفصل

3.1 التنمية البشرية

- تُدخل التنمية البشرية بوصفها تنميةً متمحورة حول الإنسان.
- تشرح إسهام تقارير التنمية البشرية في الفكر التنموي العالمي.
- تؤكّد أن التنمية ليست نموًا اقتصاديًا فحسب، بل أيضًا الخيار والكرامة والحقوق والأمن والمشاركة والحوكمة.
- تربط التنمية البشرية بالأهداف الإنمائية للألفية والحاجة إلى عملٍ منسَّق.

3.2 دليل التنمية البشرية

- يُدخل دليل التنمية البشرية (HDI) بوصفه مقياسًا مركّبًا للرفاه.
- يشمل الدليل مستوى المعيشة وأمد الحياة ومؤشرات التعليم.
- يؤطّر الدليل بوصفه مرجعًا وطنيًا ومقارنًا مفيدًا، لكنه ليس مقياسًا كاملًا للفقر أو الإقصاء.

3.3 الأردن في المنطقة العربية

- يضع الأردن ضمن سياقٍ تنموي عربي أوسع متأثّر بعجزٍ في الحرية وتمكين المرأة والمعرفة.

- يلاحظ أن الأردن يحتلّ المرتبة التاسعة بين تسع عشرة دولة عربية في دليل التنمية البشرية رغم محدودية الثروة النفطية.
- يعزو أداء الأردن النسبي إلى إنجازات الصحة والتعليم لا إلى ارتفاع الدخل.

3.4 السياق التنموي الأردني

- يشرح هشاشة الأردن الإقليمية ومحدودية قاعدته من الموارد الطبيعية.
- يحدّد شحّ المياه، ومحدودية الأراضي الزراعية، والنموّ السكاني، والتحضّر بوصفها قيودًا بنيوية.
- يُبرز السكان الشباب بوصفهم أصلًا كبيرًا وتحدّيًا تنمويًا كبيرًا في آنٍ معًا.

3.5 تحديث تقدّم التنمية البشرية

- يقارن اتجاهات التنمية البشرية منذ خطّ أساس 1997 المستخدم في أول تقرير وطني للتنمية البشرية (NHDR1).
- يستند إلى بيانات مسح نفقات ودخل الأسرة (HEIS 2002/2003)، ومسح السكان والصحة (DHS 2002)، ومسح التشغيل والبطالة (EUS 2003).
- يُظهر قيم دليل تنمية بشرية محسَّنة لكن بتقدّمٍ غير متكافئ، خصوصًا في مكوّن الناتج المحلي.

3.6 تنمية المحافظات

- يستخدم بيانات دليل التنمية البشرية المصنَّفة على مستوى المحافظة لإظهار التفاوتات الإقليمية.
- يحدّد عمّان بوصفها أعلى المحافظات في الدليل، ومعان أدناها.
- يُبرز الطفيلة ومعان بوصفهما تُظهران تحسّنًا قويًا، بينما تُظهر الزرقاء تراجعًا أو ركودًا مقلقًا.

3.7 الفقر البشري في الأردن

- يُدخل دليل الفقر البشري (HPI-1) بوصفه مكمّلًا لدليل التنمية البشرية يركّز على الحرمان.
- يستخدم مؤشراتٍ عن الوفاة المبكّرة، والأمّية، والمياه المأمونة، والخدمات الصحية، ونقص وزن الأطفال.
- يُظهر تحسّنًا في الدليل من 9.8% في 1997 إلى 7.4% في 2002.

3.8 البُعد الجندري

- يُدخل الدليل الجندري للتنمية (GDI) ومقياس التمكين الجندري (GEM) لقياس التنمية والتمكين المرتبطين بالنوع الاجتماعي.
- يُظهر تحسّنًا في الدليل الجندري للتنمية، لكنه يلاحظ أن التمكين الاقتصادي للمرأة يبقى ضعيفًا.
- يحدّد فجواتٍ جندرية في المشاركة في القوى العاملة، والدخل المكتسَب، وسلطة صنع القرار الأسري.

3.9 الاستنتاجات

- يخلص إلى أن المكاسب الإجمالية حقيقية لكنها موزّعة بتفاوت.
- يحذّر من أن البيانات الإجمالية قد تخفي الإقصاء والفقر.
- يدعو إلى تحليلٍ نوعي وتشاركي يكمّل المؤشرات الوطنية.

3.10 سبل العيش المستدامة والتخفيف من الفقر

- يُدخل نهج سبل العيش المستدامة بوصفه الإطار التحليلي المركزي للتقرير.
- يعرّف أصول سبل العيش: الرأسمال الطبيعي والمادي والمالي والاجتماعي والبشري.
- يُبرز الهشاشة والحقوق والاستحقاقات والسياسات والمؤسسات والعمليات بوصفها محدِّداتٍ رئيسية لنتائج سبل العيش.

3.11 سَبر الفقر

- يشرح أن الفقراء يجب أن يكونوا في مركز التحليل.
- يلاحظ أن سياسة الفقر «مقاسٌ واحد يناسب الجميع» غير كافية.
- يعرض منهجية التشاور ومواقع البحث السبعة.

٤ · المنهجية المستخدمة في الفصل الأول

يستخدم الفصل الأول تصميمًا مختلط الأساليب. فهو يجمع بين المؤشرات الكمّية الوطنية والتشاور النوعي والتشاركي. توفّر البيانات الكمّية أدلةً على المستوى الكلي ومستوى المحافظة، بينما يشرح التشاور التشاركي كيف تختبر المجتمعات الفقيرة هذه الاتجاهات عمليًا.

المكوّن المنهجي	الوصف	الغرض
تحليل المؤشرات الكمّية	مؤشرات دليل التنمية البشرية (HDI) ودليل الفقر البشري (HPI-1) والدليل الجندري للتنمية (GDI) ومقياس التمكين الجندري (GEM) باستخدام بياناتٍ وطنية وعلى مستوى المحافظة.	لقياس التنمية البشرية والحرمان والتفاوت الجندري والتمكين.
تحليل السلاسل الزمنية المقارن	مقارنة بين بيانات 1997 و2002، مع الإشارة إلى سلسلة تقارير التنمية البشرية العالمية الأسبق.	لتحديد التقدّم والتراجع واتجاهات التنمية غير المتكافئة.
التصنيف على مستوى المحافظة	استخدام بيانات محافظات الأردن الاثنتي عشرة.	لتحديد التفاوتات الإقليمية ومناطق الأولوية لمزيدٍ من التحقيق.
التشاور التشاركي النوعي	تشاورٌ موسَّع مع الفقراء في سبعة مجتمعاتٍ مختارة قصديًا.	لفهم الفقر عبر التصوّرات المحلية والتجربة المعيشة واستراتيجيات التكيّف والتوصيات.
التشاور المؤسسي	مشاركة نحو 25 مؤسسة محلية ووطنية.	لربط تجربة المجتمع بالسياسات والمؤسسات والبرامج.
تحليل سبل العيش المستدامة	تحليل الأصول والهشاشة والحقوق والاستحقاقات والسياسات/المؤسسات/العمليات.	لتوفير إطارٍ شامل لفهم الفقر وتصميم تدخّلاتٍ موجَّهة.

5 · مصادر البيانات والمؤشرات

المصدر / المؤشّر	استخدامه في الفصل
أول تقرير وطني للتنمية البشرية (NHDR1) / خطّ أساس 1997	خطّ أساسٍ لقياس التقدّم في التنمية البشرية والتغيّرات على مستوى المحافظة.
مسح نفقات ودخل الأسرة (HEIS 2002/2003)	لتحديث تحليل الدخل والنفقات والفقر ومستوى المعيشة.
مسح السكان والصحة الأسرية (DHS 2002)	لمؤشرات الصحة والخصوبة والديموغرافيا والأسرة.

المصدر / المؤشّر	استخدامه في الفصل
مسح التشغيل والبطالة (EUS 2003)	لمؤشرات التشغيل والبطالة والمشاركة في القوى العاملة والنشاط الاقتصادي.
بيانات دائرة الإحصاءات العامة (DoS)	المصدر الرئيسي للمؤشرات المحدَّثة على المستويين الوطني والمحافظي.
تقارير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) 1990–2003	للمقارنة الدولية لدليل التنمية البشرية والاتجاهات التاريخية.
دليل التنمية البشرية (HDI)	يقيس مستوى المعيشة وأمد الحياة والمعرفة.
دليل الفقر البشري (HPI-1)	يقيس الحرمان في طول العمر والمعرفة والمياه المأمونة والخدمات الصحية وتغذية الأطفال.
الدليل الجندري للتنمية (GDI)	يعدّل دليل التنمية البشرية لمراعاة عدم المساواة بين النساء والرجال.
مقياس التمكين الجندري (GEM)	يقيس مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي والمهني والإداري والاقتصادي.

6 · التشاور التشاركي: حجم العيّنة والجغرافيا

كان التشاور نوعيًا وتشاركيًا. ولم يُصمَّم بوصفه عيّنةً وطنية ممثِّلة إحصائيًا. بل استخدم معاينةً قصدية لالتقاط تنوّع الفقر واستراتيجيات سبل العيش وتعقيدها وديناميكيتها في أنحاء الأردن.

العنصر	التفاصيل
المشاركون من المجتمع	أكثر من 800 فرد من أفراد المجتمع.
المؤسسات المُستشارة	نحو 25 مؤسسة محلية ووطنية.
عدد المواقع	سبعة مواقع في أنحاء الأردن.
مقاربة المعاينة	معاينة قصدية، مصمَّمة لتشمل مجتمعاتٍ فقيرة متنوّعة، واستراتيجيات سبل عيشٍ مختلفة، والفقر الريفي والحضري، والهجرة، والزراعة، والسياحة، والثروة الحيوانية، والوصول إلى الخدمات، وجيوب الفقر.

العنصر	التفاصيل
نوع البحث	تقييم سبل عيشٍ نوعي تشاركي، مكمَّل بمؤشرات وطنية وعلى مستوى المحافظة.
الغرض	توفير قناةٍ لتصوّرات الفقراء وتجاربهم وتوصياتهم لإثراء التقرير وربط تجربة الفقر الجزئية بتحليل السياسات الكلي.

7 · مواقع التشاور والمبرّر الجغرافي

الموقع	المحافظة / المنطقة	نوع المجتمع وسبب الاختيار
الديسة	محافظة العقبة، قرب وادي رم	قرية بدوية ريفية شبه قاحلة. اختيرت لفحص ملكية الأرض، والإنتاج الزراعي، والعزلة عن الخدمات والأسواق، وفرص استفادة الفقراء من السياحة.
دير الكهف	محافظة المفرق، البادية الشمالية	مجتمع بدوي ريفي متأثّر بالجفاف ومحدودية الموارد الطبيعية. اختير لفحص التحوّل بعيدًا عن الثروة الحيوانية وأثر مشاريع مكافحة الفقر وتنمية البادية الموجَّهة.
سخرة	محافظة عجلون، المرتفعات الوسطى	مجتمع ريفي متجانس نسبيًا في منطقةٍ مرتفعة الفقر ذات أرضٍ خصبة وأمطار. اختير لفحص الفقر في سياقٍ زراعي ريفي.
قرية دانا / القادسية / فينان	محافظة الطفيلة، المرتفعات الوسطى	مجتمعات ريفية وبدوية متأثّرة بالهجرة، ونزوح السكان، والوصول إلى الخدمات، والسياحة البيئية حول محمية دانا.
النظيف	شرق عمّان	منطقة حضرية كثيفة بنسبةٍ عالية من اللاجئين واستراتيجيات سبل عيشٍ مختلطة. اختيرت لدراسة الفقر الحضري والهجرة والتكيّف في ظلّ محدودية الموارد.
الشونة الجنوبية	محافظة البلقاء، وادي الأردن	مجتمع زراعي ريفي ذو أصولٍ مهاجرة ولاجئة، وبطالة، وفقر، وضعفٍ في النقل والوصول إلى الخدمات. اختير لفحص فقدان الأسواق وإجهاد سبل العيش الزراعية.
مدينة مأدبا	محافظة مأدبا	مجتمع حضري ذو بنيةٍ تحتية جيدة لكن بجيوب فقرٍ داخلية. اختير لفحص الأسر الفقيرة ضمن سياقاتٍ حضرية أفضل خدمةً وقدرتها على التكيّف مع تغيّرات سوق العمل.

8 · أبرز النتائج والرسائل التحليلية

التقدّم في التنمية البشرية حقيقي لكنه غير متكافئ: تحسّن الأردن في مؤشرات الصحة والتعليم ودليل التنمية البشرية ودليل الفقر البشري والدليل الجندري للتنمية، لكن هذه التحسّنات لا تُترجَم تلقائيًا إلى حياةٍ أفضل لجميع الفقراء.

التفاوتات الإقليمية تبقى كبيرة: تحتفظ عمّان بأعلى دليل تنمية بشرية، بينما تبقى معان الأدنى. وتُظهر الطفيلة ومعان تحسّناتٍ قوية، بينما تُظهر الزرقاء اتجاهاتٍ مقلقة.

الزرقاء تتطلّب تحقيقًا أعمق: شهدت الزرقاء أدنى زيادة في دليل التنمية البشرية، وتراجع مؤشر الناتج المحلي، وانخفاض معدّلات النشاط، وارتفاع البطالة، وانخفاض الالتحاق بالتعليم.

المساواة الجندرية تبقى منقوصة: تحسّنت مؤشرات تعليم المرأة وصحتها، لكن التمكين الاقتصادي للمرأة ومشاركتها في القوى العاملة يبقيان ضعيفين.

المؤشرات الإجمالية غير كافية: يقدّم دليل التنمية البشرية ودليل الفقر البشري إشاراتٍ مفيدة لكنهما قد يخفيان الإقصاء والهشاشة وعدم المساواة الجندرية والحرمان المحلي.

نهج سبل العيش المستدامة يوفّر عدسةً أقوى للفقر: يتيح النهج تحليل الأصول والهشاشة والحقوق والمؤسسات والاستراتيجيات التي تستخدمها الأسر الفقيرة للبقاء والتكيّف.

المشاركة ليست خيارًا: يجادل الفصل بأن الفقراء يجب أن يُشرَكوا في تشخيص الفقر وصياغة الحلول، لأن التجربة المحلية تكشف عوائق لا تستطيع البيانات الوطنية التقاطها.

9 · إطار سبل العيش المستدامة في الفصل الأول

عنصر النهج (SLA)	معناه في الفصل الأول	صلته بجهد / تقرير التعلّم الاجتماعي
الرأسمال البشري	الصحة، التعليم، المهارات، القدرة على العمل.	يمكن لمراصد المراكز تتبّع فجوات المهارات والتعليم وعوائق الصحة وقابلية التشغيل وانتقال الشباب إلى العمل.
الرأسمال الطبيعي	المياه، الأرض، الزراعة، الرعي، الموارد البيئية.	مهمّ للمراكز الريفية والهشاشة المناخية والأمن الغذائي وتنويع سبل العيش.

عنصر النهج (SLA)	معناه في الفصل الأول	صلته بجهد / تقرير التعلّم الاجتماعي
الرأسمال المادي	البنية التحتية، النقل، المأوى، المياه، الطاقة، الاتصالات.	مفيد لرسم خرائط الوصول إلى الخدمات وعوائق النقل والوصول إلى الأسواق واحتياجات البنية التحتية للمراكز.
الرأسمال المالي	الدخل، الادّخار، الائتمان، الحوالات، المعاشات، والثروة الحيوانية والأرض بوصفها أصولًا مالية.	يمكن أن يوجّه التمويل الأصغر، وتوليد الدخل، ومخاطر الدين، وتحليل صمود الأسرة.
الرأسمال الاجتماعي	الأسرة، العشيرة، الشبكات، المنظمات المجتمعية، شبكات النساء، المنظمات غير الحكومية، التبادل والثقة.	محوري لدور منصّة المراكز لدى جهد، والحشد المجتمعي، وشبكات المتطوعين، والحوكمة المحلية.
سياق الهشاشة	الصدمات، الاتجاهات، الجفاف، النزاع، التقلّب الاقتصادي، الضغط الديموغرافي.	يمكن أن يصبح أساسًا للإنذار المبكر المحلي وتتبّع الصمود عبر المراكز.
الحقوق والاستحقاقات	الوصول إلى الخدمات، الملكية، التعليم، الصحة، المشاركة، حقوق المرأة.	يربط التعلّم الاجتماعي بالتنمية القائمة على الحقوق والمساءلة وصوت المواطن.
السياسات والمؤسسات والعمليات	الإصلاحات الحكومية، الوزارات، مقدّمو الخدمات، القطاع الخاص، المؤسسات المحلية.	يتيح للمراكز ربط الأدلة المحلية بالإصلاح المؤسسي والمناصرة والحوكمة التكيّفية.

10 · الدلالات على تقرير التعلّم الاجتماعي المحدَّث لجهد

• ينبغي معاملة الفصل الأول بوصفه المرتكز المفاهيمي للتقرير المحدَّث لأنه يجمع المؤشرات الوطنية بالمعرفة المجتمعية التشاركية.

• يمكن لجهد تكييف نموذج التشاور في سبعة مواقع إلى نظام مراصد مرتكز على المراكز يدرس مجتمعاتٍ مماثلة بصورةٍ متكرّرة عبر الزمن.

• يمكن تحديث منطق المعاينة القصدية الأصلي لاختيار مواقع المراكز بحسب نوع سبل العيش، وملمح الهشاشة، والإقصاء الجندري، والوصول إلى الخدمات، والبطالة، والهجرة، والإجهاد البيئي.

• يمكن لفرق المراكز جمع السرديات النوعية، وخرائط المشكلات المحلية، وخرائط الأصول، والعوائق المؤسسية، واستراتيجيات تكيّف الأسر، وتوصيات المجتمع.

• يمكن للمكتب الوطني الجمع بين نتائج المراكز والإحصاءات الوطنية لإنتاج تقرير تعلّمٍ اجتماعي طولي يقارن التغيّر عبر الزمن.

• تقوّي هذه المقاربة إعادة تموضع جهد من تنفيذ المشاريع نحو منصّةٍ وطنية للتعلّم الاجتماعي والحوكمة المجتمعية.

11 · بنية مقترحة محدَّثة للفصل الأول في التقرير الجديد

- *1. التنمية البشرية والتعلّم الاجتماعي: لماذا تحتاج المؤشرات الوطنية إلى تفسيرٍ مجتمعي.*
- *2. السياق التنموي الراهن للأردن: الديموغرافيا، والاقتصاد، والمناخ، والهجرة، والتشغيل، والنوع الاجتماعي، والتفاوت الإقليمي.*
- *3. ملمح محدَّث للتنمية البشرية على مستوى المحافظة والمركز.*
- *4. نهج سبل العيش المستدامة بوصفه الإطار التحليلي.*
- *5. منهجية التشاور التشاركي المرتكز على المراكز.*
- *6. تصميم العيّنة: المحافظات، والمراكز، وأنواع سبل العيش، والفئات الهشّة، والنساء، والشباب، وذوو الإعاقة، والأسر القريبة من خط الفقر.*
- *7. الأدوات: المجموعات البؤرية، ومقابلات المخبرين الرئيسيين، ورسم خرائط الأصول، والتقاويم الموسمية، ورسم الخرائط المؤسسية، وتحليل تكيّف الأسر، ورسم خرائط الوصول إلى الخدمات، وترتيب أولويات المجتمع.*
- *8. كيف ستُثري النتائج التخطيط المحلي والمناصرة والتغذية الراجعة للسياسات ونظام التعلّم المؤسسي لجهد.*

12 · ملاحظة الأرشفة

ينبغي أرشفة ملخّص الفصل الأول هذا ضمن مشروع تقرير التعلّم الاجتماعي بعد ملخّص المقدمة. فهو يعمل بوصفه الأساس المفاهيمي والمنهجي لتقرير التعلّم الاجتماعي المكيَّف، خصوصًا لأنه يُدخل نهج سبل العيش المستدامة، واستخدام المؤشرات المختلطة، ونموذج التشاور التشاركي القابل للتكرار عبر شبكة مراكز جهد.

الفصل الثاني — الفقراء والهشاشة

الملخّص والمخطّط · أُعدّ لأرشيف تقرير التعلّم الاجتماعي وإطار التعلّم الاجتماعي لجهد.

الفقر عبر عدسة الهشاشة

يلخّص هذا القسم ويخطّط الفصل الثاني «الفقراء والهشاشة»، الذي يلي المقدمة والفصل الأول من تقرير التنمية البشرية في الأردن 2004 (JHDR 2004)، ويلتقط حجّته الجوهرية، وإشاراته المنهجية، ومصادر بياناته، وأدلة التشاور، وجغرافيته، ونتائجه الرئيسية، وصلته بتكييف التقرير ضمن إطار التعلّم الاجتماعي (SL) والمراصد المرتكزة على المراكز لجهد.

1 · الملخّص التنفيذي

يشرح الفصل الثاني الفقر في الأردن عبر عدسة الهشاشة. ويجادل بأن خيارات التنمية في الأردن قُيِّدت مرارًا بصدماتٍ سياسية واقتصادية وإقليمية خارجية. وتؤثّر هذه الصدمات في البلاد كلها، لكن وطأتها تقع بأشدّها على الفقراء لأنهم يملكون أصولًا أقلّ، وشبكات أمانٍ أضعف، وقدرةً أقلّ على التكيّف.

يربط الفصل التاريخ الكلي بتجربة سبل العيش الجزئية. ويتتبّع كيف شكّلت النزاعات الإقليمية، والهجرة، والدين، والتكيّف الهيكلي، وترشيد القطاع العام، والخصخصة، ورفع الدعم، والجفاف، وتقلّب الأسواق اقتصادَ الأردن وقلّصت خيارات سبل العيش للأسر الفقيرة. ثم يستخدم عملية التشاور التشاركي لإظهار كيف يفهم الفقراء أنفسهم هذه الصدمات وكيف تكيّفوا معها.

والاستنتاج الجوهري هو أن الفقراء لا ينبغي أن يُلاموا على الفقر. فالفقر يُعرَض بوصفه النتيجة المتراكمة للصدمات الخارجية، وخيارات السياسة الوطنية، والوصول غير المتكافئ إلى الأصول والفرص. ولذلك يدعو الفصل إلى آليات حمايةٍ موجَّهة، وتشاورٍ مباشر مع الفقراء، وتدخّلاتٍ متمايزة محليًا، ومساراتٍ مهارية جديدة تمكّن المجتمعات الفقيرة من التكيّف مع الاقتصاد المتغيّر.

2 · الحجّة الجوهرية للفصل

- يتشكّل سياق هشاشة الأردن بموقعه الاستراتيجي بين العراق وإسرائيل وفلسطين والسعودية وسوريا.
- قيّدت الصدمات الإقليمية مرارًا خيارات التنمية الوطنية وعطّلت النموّ الاقتصادي.
- يختبر الفقراء هذه الصدمات على نحوٍ مختلف عن الفئات الأكثر ثراءً لأن قاعدة أصولهم هشّة.
- استراتيجيات التكيّف قصيرة الأجل – مثل بيع الثروة الحيوانية، أو سحب الأطفال من المدرسة، أو تراكم الدين، أو خفض الاستهلاك – كثيرًا ما تعمّق الفقر طويل الأجل.
- قد يُنتج التكيّف الهيكلي والاندماج في السوق العالمية مكاسب اقتصادية كلية، لكنه قد يفرض أيضًا تكاليف فورية على الأسر الهشّة.
- لذلك يدعو الفصل إلى الحماية الاجتماعية، وتصميم السياسات تشاركيًا، ودعم تكيّف سبل العيش.

3 · مخطّط الفصل

أ · سياق الهشاشة

يعرّف الهشاشة بوصفها الصدمات والاتجاهات والدورات الخارجية التي تؤطّر حياة الناس وتقلّص خياراتهم التنموية. ويُطبَّق المفهوم وطنيًا ومحليًا.

ب · تاريخ من الصدمات الإقليمية

يراجع الصدمات السياسية والاقتصادية الكبرى التي أثّرت في الأردن: نشوء إسرائيل، والحروب العربية-الإسرائيلية، والحرب العراقية-الإيرانية، والانتفاضات الفلسطينية، وحرب الخليج، وأحداث 11 أيلول/سبتمبر، وحرب العراق.

ج · خمسينيات القرن العشرين: النموّ الديموغرافي السريع

يُظهر كيف وضعت موجات اللاجئين الفلسطينيين والنموّ السكاني المرتفع ضغطًا على الموارد، فيما وسّعت أيضًا الرأسمال البشري للأردن.

د · السبعينيات والثمانينيات: الاستثمار في التنمية

يشرح كيف شكّل الدعم المالي العربي، والتشغيل الخليجي، والحوالات، وتوسّع القطاع العام، والاستثمار في البنية التحتية مسار تنمية الأردن.

هـ · أواخر الثمانينيات: أزمة الدين والتكيّف الهيكلي

يصف كيف أدّى الدين الخارجي، والعجز في الموازنة، وتخفيض قيمة الدينار، والإصلاحات المدعومة من صندوق النقد الدولي (IMF) إلى رفع الدعم، وتجميد القطاع العام، والخصخصة.

و · حرب الخليج 1991

يشرح صدمة فقدان التجارة مع العراق، وتراجع المعونات، والهجرة العائدة، وفقدان الحوالات، والضغط على الخدمات، وازدياد التنافس على الوظائف.

ز · معاهدة السلام 1994 والمكاسب الاقتصادية المتوقَّعة

يلاحظ أن المعونات والاستثمار والتجارة وتخفيف الدين المتوقَّعة بعد المعاهدة لم تتحقّق بالكامل.

ح · 2000–2004: الصدمات الإقليمية الأخيرة

يحلّل الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وأحداث 11 أيلول/سبتمبر، وحرب العراق، خصوصًا أثرها في الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) والسياحة والتجارة والصناعة.

ط · التكيّف مع الهشاشة

يستخدم نتائج التشاور لإظهار كيف اختبرت الأسر الفقيرة الصدمات وتبنّت استراتيجيات تكيّف.

ي · تحوّل سبل العيش

يوثّق التحوّل بعيدًا عن سبل العيش الريفية والثروة الحيوانية والزراعة نحو التشغيل الرسمي، والعمل الموسمي، والهجرة، والعمل منخفض الأجر.

ك · النساء والأطفال والعمل

يُظهر كيف دخلت النساء والأطفال القوى العاملة بوصفه استراتيجية تكيّفٍ أسرية، أحيانًا على حساب التعليم أو السلامة أو الكرامة.

ل · الاستنتاجات والتوصيات

يدعو إلى حمايةٍ موجَّهة، وتشاورٍ مع الفقراء، وتواصلٍ سياساتي، وتدخّلاتٍ متمايزة، وتنمية مهاراتٍ جديدة.

4 · المنهجية وأنواع المعلومات المستخدمة

يجمع الفصل الثاني بين الأدلة التاريخية والكمّية والسياساتية والتشاركية. ومنهجيته مختلطة، لكن إسهامه الأكثر تمايزًا يأتي من عملية التشاور النوعي مع المجتمعات الفقيرة.

الطريقة / نوع الدليل	ما يلتقطه	أمثلة في الفصل الثاني
التحليل التاريخي والسياقي	الصدمات الإقليمية وقيود التنمية الوطنية	حروب 1948/49 و1967 و1973؛ الحرب العراقية–الإيرانية؛ حرب الخليج 1991؛ الانتفاضات الفلسطينية؛ 11 أيلول/سبتمبر؛ حرب العراق 2003.
البيانات الكمّية	اتجاهات الديموغرافيا والعمل والهجرة والدين والحوالات والثروة الحيوانية والتحضّر	نموّ السكان من 586,000 في 1952 إلى 5.3 مليون في 2002؛ الحوالات بنسبة 31% من الناتج المحلي في 1977؛ التحوّل الريفي/الحضري؛ تراجع الثروة الحيوانية.
التحليل السياساتي والمؤسسي	آثار التكيّف الهيكلي والخصخصة ورفع الدعم وترشيد القطاع العام والاندماج في السوق العالمية	الإصلاحات المدعومة من صندوق النقد الدولي، ورفع الدعم، وتجميد التشغيل في القطاع العام، وخصخصة المؤسسات والمرافق المملوكة للدولة.
التشاور التشاركي	كيف اختبرت المجتمعات الفقيرة الصدمات وتكيّفت عبر استراتيجيات التكيّف	تحليل مجتمعي في دير الكهف وسخرة والشونة الجنوبية والنظيف ودانا/القادسية/فينان ومواقع أخرى.
أمثلة الحالات وقصص الحياة	تجربة الهشاشة على مستوى الأسرة	أبو علي في النظيف؛ صالح في الشونة الجنوبية؛ أم أكرم في النظيف؛ خصخصة مصنع إسمنت الرشادية.
تحليل سبل العيش	كيف تغيّرت الأصول والاستراتيجيات تحت الضغط	التحوّل بعيدًا عن الثروة الحيوانية والزراعة؛ دخول النساء العمل المأجور؛ عمالة الأطفال؛ الهجرة؛ احتياجات التدريب المهني.

5 · حجم العيّنة وقاعدة التشاور

يستند الفصل إلى عملية التشاور التشاركي ذاتها التي عُرضت في الفصل الأول. وقد شمل التشاور الإجمالي أكثر من 800 فرد من أفراد المجتمع ونحو 25 مؤسسة محلية ووطنية. ويستخدم الفصل الثاني أدلة هذا التشاور لتحليل كيف اختبر الفقراء الهشاشة والصدمات وتغيّر سبل العيش. ولا يقدّم الفصل حجم عيّنةٍ منفصلًا للفصل الثاني وحده، بل يعتمد موضوعيًا على عيّنة التشاور الكاملة ويستخدم أمثلةً من مجتمعاتٍ مختارة لتوضيح سياق الهشاشة واستراتيجيات التكيّف.

6 · جغرافيا الفصل

يعمل الفصل على مستويين جغرافيين: الوطني/الإقليمي والمحلي/المجتمعي.

- **المستوى الإقليمي:** يُحلَّل الأردن ضمن النظام الإقليمي الأوسع الذي يربط العراق وإسرائيل وفلسطين والسعودية وسوريا ودول الخليج. وتشكّل الحروب الإقليمية والهجرة وتدفّقات المعونة وتعطّل التجارة وعدم الاستقرار السياسي سياق الهشاشة الرئيسي.
- **المستوى الوطني:** يتناول الفصل مسار تنمية الأردن ككل، بما في ذلك التكيّف الهيكلي، والدين، والهجرة، والحوالات، والتحضّر، وتحوّل سوق العمل، والاندماج في السوق العالمية.
- **المستوى المحلي/المجتمعي:** يستند الفصل إلى مجتمعات التشاور لإظهار كيف تُختبَر الصدمات في أماكن ونظم سبل عيشٍ محدّدة.

الموقع / المحافظة	أهمّيته في الفصل الثاني	أبرز قضايا الهشاشة
دير الكهف / المفرق	مجتمع بادية ريفي يُستخدَم لإظهار التحوّل بعيدًا عن الثروة الحيوانية وأثر الجفاف ورفع الدعم وقيود الحدود.	تراجع الثروة الحيوانية، وفقدان تجارة الماشية غير الرسمية، والحاجة إلى التشغيل الرسمي، والتشغيل في المناطق الصناعية المؤهَّلة (QIZ)، والتنقّل.
سخرة / عجلون	تُستخدَم للتحليل التشاركي للصدمات واستراتيجيات التكيّف.	ارتفاع أسعار الوقود والمرافق، وآثار 11 أيلول/سبتمبر، وإصلاح التجنيد في الجيش، والبطالة، والدين.
الشونة الجنوبية / البلقاء / وادي الأردن	مجتمع زراعي يُستخدَم لإظهار فقدان أسواق التصدير وشحّ المياه وعمالة الأطفال والتحوّل بعيدًا عن الزراعة.	فقدان أسواق العراق/السعودية، والجفاف، والآبار غير القانونية، والملوحة، والدين، وعمالة الأطفال، وتراجع التشغيل السياحي.
النظيف / شرق عمّان	مجتمع فقراء حضري يُستخدَم لإظهار ضغوط الهجرة وارتفاع الإيجارات وتكاليف المرافق وتدبّر الأسر الفقيرة.	التنافس على الوظائف، وارتفاع الإيجارات، والعجز عن دفع المرافق، وفقر الأسرة، وتدنّي المهارات.
دانا والقادسية وفينان / الطفيلة	تُستخدَم لفحص تراجع سبل العيش الريفية والاستيطان والمبادرات المرتبطة بالسياحة وآثار الخصخصة.	نزوح السكان، وخصخصة مصنع الإسمنت، وتراجع الطلب السياحي، وانعدام أمن الثروة الحيوانية.
سياق وادي رم / العقبة	يُشار إليه عبر السياحة وتنويع سبل العيش الريفية.	هشاشة السياحة، والطلب على مشاريع الحِرف، والتحوّل في الأرض وسبل العيش.

7 · أبرز البيانات والأدلة

- ارتفع عدد سكان الأردن من 586,000 في 1952 إلى 5.3 مليون في 2002.
- مثّلت الحوالات 31% من الناتج المحلي في 1977 و28% منه في 1991.
- عاد أكثر من 300,000 مهاجر أردني بعد حرب الخليج، ممّا وضع ضغطًا على التشغيل والخدمات والإنفاق العام.
- في 2002، مثّل 220,000 عاملٍ غير أردني 17.2% من القوى العاملة.
- انخفض سكان الريف في الأردن من 60% في 1952 إلى 22% في 2002، فيما ارتفع سكان الحضر إلى 78%.
- انخفضت أعداد الثروة الحيوانية الوطنية بحدّةٍ بين 1995 و2002؛ إذ تراجعت الأغنام من 2.61 مليون إلى 1.74 مليون، فيما تذبذب الماعز لكنه ظلّ دون مستوى 1995.
- انخفض دخل المواقع السياحية من 10.8 مليون دينار في 2000 إلى 1.5 مليون دينار في 2002 بعد الصدمات الإقليمية.
- في دير الكهف، أفاد أفراد المجتمع بتراجع أعداد الثروة الحيوانية بنسبة 71%، من نحو 14,000 في 1989 إلى نحو 4,000.

8 · أبرز النتائج

- الهشاشة تراكمية: تُضعف كل صدمةٍ سبل العيش الهشّة أصلًا وتقلّص الصمود المستقبلي.
- كثيرًا ما يتبنّى الفقراء استراتيجيات تكيّفٍ تحمي البقاء الفوري لكنها تقوّض الرفاه المستقبلي.
- أصبحت سبل العيش الريفية القائمة على الثروة الحيوانية والزراعة أقلّ جدوى بسبب الجفاف، ورفع الدعم، وفقدان الأسواق، وشحّ المياه، وتراجع العوائد.
- يخلق التحضّر والهجرة ضغوطًا جديدة في المجتمعات الحضرية الفقيرة، خصوصًا التنافس على الوظائف، وتضخّم الإيجارات، والضغط على الخدمات.
- دخول النساء العمل المأجور كثيرًا ما يكون استراتيجية تكيّفٍ أسرية ضرورية، لكنه قد يعرّض النساء لأجورٍ متدنّية ومقاومةٍ اجتماعية وتشغيلٍ غير آمن.
- تتزايد عمالة الأطفال في بعض المجتمعات الريفية، خصوصًا في الزراعة، وقد تقوّض نتائج التعليم المستقبلية.

- أصبح التشغيل في القطاع العام، الذي كان استراتيجية سبل عيشٍ مركزية للفقراء، أقلّ توافرًا بسبب الإصلاح والترشيد.
- يحتاج الفقراء إلى المهارات والمعلومات والحماية والمشاركة المباشرة في عمليات السياسات للتكيّف مع اقتصادٍ متغيّر.

9 · توصيات الفصل

- تحديد وتنفيذ تدخّلاتٍ موجَّهة لتخفيف وقع السياسات الإصلاحية السلبي على الفقراء.
- التشاور مع الفقراء في قضايا السياسات واستخدام تحليلهم لصياغة العمل.
- إعلام الفقراء بالتغييرات السياساتية المخطّطة وكيف قد تؤثّر فيهم.
- الإقرار بأن الفقراء ليسوا فئةً متجانسة؛ فالفئات المختلفة تتطلّب استجاباتٍ مختلفة.
- تزويد الفقراء، خصوصًا الشباب، بفرص تطوير مهاراتٍ للقطاعات الناشئة مثل تكنولوجيا المعلومات والاقتصاد المعولَم.
- تصميم استراتيجيات تنمية تقوّي استراتيجيات سبل عيش الفقراء بدلًا من تقويضها.

10 · الصلة بإطار التعلّم الاجتماعي المحدَّث لجهد

الفصل الثاني وثيق الصلة بإعادة تموضع جهد لأنه يقدّم نموذجًا عمليًا لربط الصدمات الوطنية وقرارات السياسة بنتائج سبل العيش على مستوى الأسرة. ولأغراض التقرير المحدَّث، يمكن تكييف هذا الفصل إلى وظيفة مرصد هشاشةٍ عبر المراكز.

- يمكن للمراكز تتبّع كيف تؤثّر تغيّرات السياسة الوطنية في تكاليف الأسر، والتشغيل، والدين، واستمرار التعليم، وعمل المرأة، والخدمات المحلية.
- يمكن للتشاورات المرتكزة على المراكز توثيق استراتيجيات التكيّف قبل أن تصبح مخاطر طويلة الأجل خفيّة.
- يدعم الفصل دورًا للإنذار المبكر لجهد: تحديد المجتمعات التي تمتصّ الصدمات عبر آليات تكيّفٍ ضارّة.
- يعزّز الحاجة إلى تحليلٍ خاص بالمحافظة والمجتمع لا إلى المتوسّطات الوطنية وحدها.
- يوفّر جسرًا منهجيًا بين تحليل سبل العيش المستدامة والمُجاورة والتعلّم الاجتماعي.

11 · نموذج تكرارٍ محدَّث مقترَح لتقريرٍ مستقبلي

- **الخطوة 1:** رسم خريطة سياق الهشاشة الوطني والإقليمي، بما في ذلك الصدمات الاقتصادية والبيئية والسياسية والسياساتية.
- **الخطوة 2:** تحديد المجتمعات المعرَّضة لأنواعٍ مختلفة من الهشاشة: الريفية، والحضرية، والزراعية، والبادية، والمعتمدة على السياحة، والمتأثّرة باللاجئين، ومرتفعة البطالة.
- **الخطوة 3:** إجراء تشاوراتٍ تشاركية عبر المراكز مع الرجال والنساء والشباب وكبار السن والعمّال والعاطلين والأسر الفقيرة.
- **الخطوة 4:** استخدام رسم خرائط أصول سبل العيش لتحديد ما فقدته المجتمعات، وما لا تزال تقدّره، وما يمكنها الوصول إليه واقعيًا من فرصٍ جديدة.
- **الخطوة 5:** تتبّع استراتيجيات التكيّف مثل الدين، وبيع الأصول، والهجرة، وعمالة الأطفال، وخفض استهلاك الغذاء، وتأجيل الفواتير، والانسحاب من المدرسة، أو العمل غير الآمن.
- **الخطوة 6:** مقارنة النتائج عبر الزمن في المجتمعات ذاتها لرصد ما إذا كانت الهشاشة تتعمّق أو الصمود يتحسّن.
- **الخطوة 7:** تغذية النتائج المحلية في لوحات معلومات المحافظات والتوصيات السياساتية الوطنية.

12 · ملاحظة الأرشفة

يُؤرشَف ضمن قسم المشروع: تقرير التعلّم الاجتماعي. يفحص الفصل الثاني — «الفقراء والهشاشة» — سياق هشاشة الأردن وأثره في الفقر وسبل العيش. وينبغي أرشفته بوصفه الفصل الرئيسي لفهم الصدمات واستراتيجيات التكيّف وتراجع سبل العيش الريفية والهجرة والتكيّف الهيكلي وآثار الإصلاح والحاجة إلى مراصد هشاشةٍ مرتكزة على المراكز ضمن إطار تقرير التعلّم الاجتماعي المحدَّث لجهد.

تقرير التنمية البشرية في الأردن 2004 — الفصل الثالث

من القياس إلى التجربة المعيشة للفقر

1 · الملخّص التنفيذي

ينقل الفصل الثالث «التركيز على الفقراء» التقرير من قياس الفقر على المستوى الكلي إلى التجربة المعيشة للفقر. ويمنح المجتمعات الفقيرة منصّةً لتعريف الفقر بمصطلحاتها الخاصة، وتحديد الفئات الفرعية بين الفقراء، وشرح أي الأصول أهمّ لسبل العيش المستدامة. ويُظهر الفصل أن الفقر ليس مسألة دخلٍ فحسب، بل يرتبط أيضًا بالكرامة، والصوت، والمكانة الاجتماعية، والحقوق، والاستحقاقات، والأمن، والصحة، والتعليم، والسكن، والوصول إلى الأرض، والقدرة على التأثير في القرارات التي تمسّ الحياة اليومية.

والفصل مهمٌّ بوجهٍ خاص لإطار تقرير التعلّم الاجتماعي لجهد لأنه يُظهر كيف يمكن للتشاور التشاركي أن يحوّل المجتمعات الفقيرة من مستفيدةٍ سلبية إلى منتِجةٍ للمعرفة. ويوفّر نموذجًا عمليًا لصوت الفقر على مستوى المراكز، ورسم خرائط الأصول، والتشخيص المجتمعي لعوائق سبل العيش.

2 · غرض الفصل

- سَبر الفقر عبر منظورات الفقراء أنفسهم وفئاتهم وأولوياتهم.
- تكميل تحليل خط الفقر الكمّي بأدلةٍ تشاركية ونوعية.
- تحديد الفئات الفرعية بين الفقراء وإظهار لماذا تكون تدخّلات «مقاسٌ واحد يناسب الجميع» غير فعّالة.
- تحليل الأصول التي تقدّرها الأسر الفقيرة والعوائق التي تمنعها من استخدامها بإنتاجية.
- إظهار كيف يؤثّر الفقر في الوصول إلى الحقوق والاستحقاقات.
- توليد توصياتٍ لتحسين تركيز برامج التخفيف من الفقر على الفقراء.

3 · مخطّط الفصل المنظَّم

القسم	المحور الرئيسي
سَبر الفقر	يشرح الحاجة إلى فهمٍ أعمق للفقر لتحسين صنع القرار ونتائج سبل العيش.
مقاربات تعريف الفقراء	يراجع الفقر بوصفه متنوّعًا ومتعدّد الأوجه وديناميكيًا، يتطلّب أكثر من طريقةٍ واحدة للقياس.
التحليل الكمّي: خطوط الفقر	يعرض خط الفقر المطلق المستمدّ من بيانات مسح نفقات ودخل الأسرة (HEIS) وتحليل البنك الدولي، مع الإشارة إلى الجدل حول القياس.
دراسات الفقر المكمّلة	يُظهر لماذا تلزم الدراسات النوعية والتشاركية لفهم أسباب الفقر وخصائصه ومخاطره وتصوّراته المحلية.
فهومات الفقر	يسجّل كيف تعرّف المجتمعات الفقيرة الفقر عبر الدخل والأصول والعزلة وانعدام الأمن والكرامة والحقوق والصوت.
الفئات الفرعية بين الفقراء	يميّز بين أفقر الفقراء، والفقراء المتدبّرين، والأفضل حالًا داخل المجتمعات الفقيرة.
الدلالات على صنّاع القرار	يشرح كيف يمكن للفئات والتصوّرات المحلية أن تساعد على استهداف برامج الفقر بفعالية أكبر.
الوصول إلى الأصول	يستخدم نهج سبل العيش المستدامة لتحليل الرأسمال البشري والطبيعي والمادي والاجتماعي والمالي.
الأصول والاستحقاقات	يربط الوصول إلى الأصول بالحقوق والاستحقاقات واستجابة المؤسسات وتنفيذ السياسات المراعية للفقراء.

4 · المنهجية وقاعدة الأدلة

يستخدم الفصل قاعدة أدلةٍ مختلطة. يبدأ بتحليل الفقر الكمّي ثم يعمّق التحليل عبر التشاور التشاركي والأدلة النوعية. وتكمن قوّته في الجمع بين مقاييس الفقر الرسمية والفهومات التي تحدّدها المجتمعات للفقر.

4.1 الأدلة الكمّية

- مسح نفقات ودخل الأسرة (HEIS)، خصوصًا مسح 1997 والتحديث المتوقَّع 2002/03.
- تحليل خط الفقر للبنك الدولي المستخدَم من حكومة الأردن لأغراضٍ تشغيلية.

- خط فقرٍ مطلق محدَّد عند 313.5 دينارًا للفرد سنويًا استنادًا إلى تحليل مسح 1997.
- تقدير أن 11.7% من سكان الأردن تحت خط الفقر المطلق وفق تحليل البنك الدولي.
- الإشارة إلى مسح 2002/03 المرتقَب بوصفه مهمًا لأن حجم عيّنته الأكبر يتيح التحليل حتى مستوى اللواء.
- استخدام فئات الفقر الرسمية مثل المعدَمين، والفقراء المطلقين، والفقراء العاملين، والقريبين من خط الفقر.

4.2 الأدلة النوعية والتشاركية

- التشاور التشاركي مع المجتمعات الفقيرة في مواقع التقرير السبعة.
- تعريفات المجتمع للفقر والثروة.
- التصنيف المحلي للفئات الفرعية بين الفقراء.
- دراسات حالة الأسر والشهادات المباشرة.
- التحليل التشاركي لأصول سبل العيش وعوائق الوصول.
- توصيات المجتمع لتحسين الوصول إلى التعليم والصحة والرأسمال الطبيعي والسكن والمرافق والنقل والرأسمال الاجتماعي والمالي.
- استخدام نهج سبل العيش المستدامة بوصفه الإطار التحليلي.

4.3 حجم العيّنة وقاعدة التشاور

يستند الفصل الثالث إلى عملية التشاور الأوسع التي عُرضت في الفصل الأول. وقد شمل تشاور التقرير الإجمالي أكثر من 800 فرد من أفراد المجتمع ونحو 25 مؤسسة محلية ووطنية. وضمن هذا الفصل، تشمل الأدلة نقاشاتٍ على مستوى المجتمع، وقصص الأسر، والترتيب المحلي للفقر، وأمثلةً من المواقع السبعة المختارة قصديًا. ويشير أيضًا إلى 35 دراسة حالة أسرية في نقاش الصحة/الإعاقة، ذكرت 24 منها شكلًا من أشكال الإعاقة داخل الأسرة.

4.4 التغطية الجغرافية

الموقع	أبرز قضايا الفقر / سبل العيش في الفصل الثالث
النظيف، شرق عمّان	فقر حضري، وانعدام أمن السكن، وضغط الإيجارات، والتشغيل غير الرسمي، والصوت، والإقصاء الاجتماعي، والوصول إلى الصحة وتكاليف المرافق.

الموقع	أبرز قضايا الفقر / سبل العيش في الفصل الثالث
دير الكهف، المفرق / البادية الشمالية	سبل عيش بدوية ريفية، وتراجع الثروة الحيوانية، وفئات الفقر، والتضامن الاجتماعي، والتحوّل في التشغيل، وعوائق التعليم.
الشونة الجنوبية، البلقاء / وادي الأردن	سبل عيش زراعية، وعمالة الأطفال، وتكاليف الصحة، وعلاقات الأرض/العمل، وقيود المياه والنقل.
دانا / القادسية / فينان، الطفيلة	الأرض، والموارد الطبيعية، والوصول إلى المحمية، ونزوح السكان الريفي، والثروة الحيوانية، والتبادل غير الرسمي للأرض، والتعليم واستراتيجيات الفقر.
سخرة، عجلون	فقر ريفي، وإعاقة، والاستثمار في التعليم، وقرارات السكن، والرأسمال الاجتماعي، وهشاشة الأسرة.
الديسة، العقبة / سياق وادي رم	الأرض، والأسواق، والزراعة، والعوائق المرتبطة بالسياحة، والوصول إلى الرأسمال الطبيعي.
مدينة مأدبا، مأدبا	جيوب فقرٍ حضرية، والواسطة، والوصول إلى الخدمات، والسكن، والروابط المؤسسية.

5 · أبرز النتائج

النتيجة	الشرح
الفقر متعدّد الأبعاد	تعرّف المجتمعات الفقيرة الفقر عبر الدخل والأصول والتشغيل والسكن والتعليم والمكانة الاجتماعية وانعدام الأمن والعزلة وانعدام الصوت والحقوق والاستحقاقات.
المعرفة المحلية أساسية	تستطيع المجتمعات تحديد الأسر الفقيرة والتمييز بين درجاتٍ مختلفة من الفقر بإجماعٍ محلي عالٍ.
الفئات الفرعية تتطلّب تدخّلاتٍ مختلفة	لا يحتاج أفقر الفقراء والفقراء المتدبّرون والقريبون من خط الفقر والأفضل حالًا داخل المجتمعات الفقيرة إلى النوع ذاته من الدعم.

النتيجة	الشرح
الوصول إلى الأصول يشكّل نتائج سبل العيش	يحدّد التعليم والصحة والأرض والسكن والمرافق والنقل والعلاقات الاجتماعية والرأسمال المالي ما إذا كانت الأسر تستطيع التدبّر أو التكيّف أو التحسّن.
التكاليف الخفيّة مهمّة	التعليم والصحة مقدَّران، لكن التكاليف الخفيّة مثل النقل والكتب والزيّ والدواء والمرافق والوقت تمنع الوصول الكامل.
الواسطة والعوائق المؤسسية تشوّه الاستحقاق	كثيرًا ما تتصوّر الأسر الفقيرة أن من لا يملك علاقاتٍ لا يستطيع الوصول إلى الخدمات أو المطالبات أو المساعدة أو الفرص بإنصاف.
للفقراء توصياتٌ واضحة	يحدّد الفقراء تحسيناتٍ عملية في المدارس والخدمات الصحية والوصول إلى الأرض والسكن والمرافق والنقل ومساءلة المنظمات غير الحكومية والائتمان والحماية الاجتماعية.

6 · فئات الفقر المحلية التي حدّدتها المجتمعات

الفئة	الخصائص النمطية	الدلالة البرامجية
أفقر الفقراء	المسنّون والمرضى والأرامل وذوو الإعاقة والأسر بلا دعمٍ أسري، ودخل متدنٍّ جدًا أو معدوم، وسكن سيّئ، والاعتماد على المساعدة النقدية من صندوق المعونة الوطنية (NAF) أو الصدقة أو الأقارب.	يتطلّبون الحماية، والمساعدة النقدية، والتغطية الصحية، ودعم الإعاقة، والتواصل المباشر.
الفقراء المتدبّرون	أسرٌ بمعيلٍ واحد، وبعض التعليم، وعملٌ غير منتظم أو منخفض الأجر، وأرضٌ محدودة أو نشاط مشروعٍ صغير، وهشاشة تجاه صدمات الصحة أو التشغيل.	يتطلّبون حماية سبل العيش، وأمن التشغيل، وخدماتٍ ميسورة، والمهارات، وضمانات الائتمان، والوقاية من الانزلاق أعمق في الفقر.
الأفضل حالًا داخل المجتمعات الفقيرة	أسرٌ بمصادر دخلٍ متعدّدة، وسكنٍ أفضل، وملكية أرضٍ أو عمل، وروابط مؤسسية أقوى، ورأسمال اجتماعي أقوى، ونتائج تعليمية أفضل.	يمكن أن يستفيدوا من برامج المشاريع والاستثمار والوصول إلى الأسواق وبناء الأصول، لكن دون أن يزاحموا أفقر الفقراء.

7 · تحليل أصول سبل العيش المستدامة

نوع الأصل	تحليل الفصل الثالث
الرأسمال البشري — التعليم	التعليم مقدَّر تقديرًا عاليًا بوصفه طريقًا للخروج من الفقر، لكن التكاليف الخفيّة وتدنّي الجودة والمسافة وضعف روابط المدرسة بالمجتمع وكلفة الفرصة تحدّ من الوصول.
الرأسمال البشري — الصحة	سوء الصحة والإعاقة وسوء التغذية وغياب التأمين الصحي محرّكاتٌ رئيسية للفقر؛ وكثيرًا ما تفرض الصدمات الصحية الدين أو بيع الأصول أو خفض الإنفاق على التعليم.
الرأسمال الطبيعي	الأرض والمياه وموارد الرعي محورية في المجتمعات الريفية؛ ومن العوائق تجزّؤ الأرض والنزاعات وشحّ المياه والقيود البيئية والوصول غير المتكافئ.
الرأسمال المادي	السكن والمرافق والنقل والطرق والكهرباء والمياه والهواتف تؤثّر في الأمن والوصول إلى الفرص؛ وتواجه الأسر الفقيرة إيجاراتٍ مرتفعة وجودة سكنٍ ضعيفة ومرافق غير ميسورة.
الرأسمال الاجتماعي	الأسرة والعشيرة والجيران والمجموعات المجتمعية والاتفاقات غير الرسمية تساعد الناس على التدبّر، لكن الفقر يآكل التضامن، والواسطة قد تُقصي من لا علاقات له.
الرأسمال المالي	تحتاج الأسر الفقيرة إلى المساعدة النقدية والائتمان والمعاشات والأجور ومجموعات الادّخار والقروض غير الرسمية؛ والائتمان قد يساعد لكنه قد يعمّق الدين حين يُستخدَم للاستهلاك أو طوارئ الصحة.

8 · الدلالات على إطار التعلّم الاجتماعي لجهد

- يوفّر الفصل الثالث نموذجًا عمليًا للمراكز لتوثيق كيف تعرّف المجتمعات الفقيرة الفقر والكرامة والإقصاء والرفاه بلغتها الخاصة.
- يمكن للمراكز استخدام بنية الفصل لبناء ملامح فقرٍ محلية قائمة على الفئات المجتمعية لا على بيانات خط الفقر الوطنية وحدها.
- يمكن أن تصبح فئات أصول سبل العيش المستدامة قالبًا معياريًا لمرصد المراكز: الرأسمال البشري والطبيعي والمادي والاجتماعي والمالي.
- يدعم الفصل التحوّل من قوائم المستفيدين إلى التشخيص التشاركي لنظم سبل العيش الأسرية والمجتمعية.
- يوفّر أساسًا للمقارنة الطولية المتكرّرة: إذ يمكن إعادة زيارة المجتمعات ذاتها لتقييم ما إذا تحسّن الوصول إلى الأصول والخدمات والحقوق والصوت.

- يعزّز إعادة تموضع جهد بوصفه منصّةً للتعلّم الاجتماعي تربط المعرفة المحلية بالتغذية الراجعة للسياسات والإصلاح المؤسسي.

9 · أداة تكرارٍ مقترَحة مرتكزة على المراكز

1. حدّد المجتمع المحلي أو الحيّ وارسم خريطة لمجموعات سبل عيشه الرئيسية.
2. اعقد تشاوراتٍ منفصلة مع النساء والرجال والشباب وكبار السن وذوي الإعاقة ومقدّمي الخدمات.
3. اطلب من المجتمعات تعريف الفقر والثروة بمصطلحاتها الخاصة.
4. طوّر تصنيفًا محليًا للفقر: أفقر الفقراء، والفقراء المتدبّرون، والقريبون من خط الفقر، والأفضل حالًا.
5. ارسم خريطة الأصول المقدَّرة باستخدام فئات نهج سبل العيش المستدامة الخمس.
6. حدّد عوائق الوصول لكل أصل: الكلفة، والمسافة، والجودة، والتمييز، والواسطة، والعوائق القانونية، والأعراف الاجتماعية، ونقص المعلومات.
7. اجمع قصص الأسر التي توضّح الهشاشة والتكيّف والتأقلم وفقدان الأصول.
8. وثّق توصيات المجتمع بتحسيناتٍ عملية.
9. قارن النتائج بالبيانات الكمّية المتاحة من المسوح الوطنية والسجلات البلدية وسجلات المراكز ومقدّمي الخدمات.
10. أنتج موجز مرصد فقرٍ وسبل عيشٍ للمركز، وغذِّ النتائج في الحوار السياساتي على مستوى المحافظة والوطن.

10 · خلاصة موجزة للفصل

الفصل الثالث من أكثر الفصول فائدةً تشغيليًا لإطار تقرير التعلّم الاجتماعي لأنه يترجم الفقر من مسألة قياسٍ مجرّدة إلى واقعٍ معيش ومحلي وقابل للتنفيذ. ويُظهر أن التخفيف من الفقر لا يمكن أن يكون فعّالًا ما لم يُشرَك الفقراء في تعريف المشكلة، وتحديد الفئات الفرعية الأكثر عرضةً للخطر، ورسم خرائط الأصول التي يقدّرونها، وشرح العوائق المؤسسية التي تمنعهم من تحسين حياتهم. وبالنسبة لجهد، يوفّر هذا الفصل الأساس لنظام صوت الفقر ومرصد سبل العيش بقيادة المراكز.

مؤرشَف ضمن: تقرير التعلّم الاجتماعي — هيكل منهجية تقرير التنمية البشرية في الأردن 2004، الإطار المحدَّث.

السياسات والمؤسسات والعمليات المؤثّرة في الفقراء

1 · الملخّص التنفيذي

يفحص الفصل الرابع «سياسات مكافحة الفقر» السياسات والمؤسسات والعمليات التي تؤثّر في الفقراء في الأردن، مباشرةً وغير مباشرة. ويراجع برامج مكافحة الفقر الرئيسية المدعومة من الحكومة، بما في ذلك الاستراتيجية الأردنية لمكافحة الفقر (JPAS)، وإصلاح صندوق المعونة الوطنية (NAF)، وبرنامج الإنتاجية الاجتماعية (SPP)، وبرنامج الإنتاجية المعزَّز (EPP)، وبرنامج التحوّل الاجتماعي والاقتصادي (SETP)، وخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (ESDP) 06-2004.

والرسالة الجوهرية هي أن مكافحة الفقر لا تتطلّب دائمًا موارد إضافية كبيرة. إذ يمكن تحقيق مكاسب مهمّة بتحسين الاستهداف، والتنسيق، والشفافية، وجودة الخدمات، والتخطيط التشاركي، والموازنة المراعية للفقراء، ومناصرة المجتمع المدني. والفصل مهمٌّ بوجهٍ خاص لتقرير التعلّم الاجتماعي المكيَّف لجهد لأنه يُظهر كيف يمكن ربط الأدلة المحلية من المجتمعات الفقيرة بإصلاح السياسات، ومساءلة الخدمة العامة، والتخطيط الوطني.

2 · غرض الفصل

- مراجعة السياسات والمؤسسات والعمليات التي تشكّل نتائج الفقر في الأردن.
- تقييم إنجازات برامج مكافحة الفقر الرئيسية وحدودها.
- إظهار كيف يمكن تعديل البرامج القائمة ليكون لها أثر إيجابي أقوى على الأسر الفقيرة.
- إبراز مخاطر استدامة البرامج المعتمدة على منح المانحين وقروضهم.
- فحص كيف يمكن لإصلاح القطاع العام أن يفيد الفقراء إذا جُعل مراعيًا للفقراء صراحةً.
- الدعوة إلى دورٍ أكثر فاعلية للمجتمع المدني في المناصرة مع الفقراء ولأجلهم.

3 · مخطّط الفصل المنظَّم

القسم	المحور الرئيسي
تعزيز السياسات والبرامج لصالح الفقراء	يُدخل الحاجة إلى تقوية البرامج القائمة، وتحسين تصميم العمليات والسياسات، وتعميم نهجٍ مراعٍ للفقراء.
الاستراتيجية الأردنية لمكافحة الفقر (JPAS)	يراجع الاستراتيجية بوصفها الإطار الحكومي الرئيسي لتلبية احتياجات أفقر الفقراء والفقراء العاملين والقريبين من خط الفقر.
التنسيق لمكافحة الفقر	يفحص اللجنة التوجيهية الوطنية، ونقاط الارتكاز، وقواعد بيانات الفقر، والحاجة إلى تنسيقٍ رأسي وأفقي.
إصلاح صندوق المعونة الوطنية (NAF)	يحلّل إعادة هيكلة الصندوق، وإصلاح المساعدة النقدية، وقاعدة بيانات المساعدة الوطنية، ومعايير الأهلية، ومكمّل دخل الأسرة.
دور التدريب المهني	يربط مقاربات «الرفاه إلى العمل» بالحاجة إلى تدريبٍ موثوق وفرص عملٍ حقيقية في سوق العمل.
قيود الاستراتيجية (JPAS)	يُبرز محدودية التمويل، والاعتماد على المانحين، وفجوات التنفيذ، والحاجة إلى تشاورٍ أوسع مع الفقراء.
برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية	يراجع برنامجي SPP وEPP، بما في ذلك البنية التحتية، ودعم المشاريع الصغرى والصغيرة، والتدريب، والتشغيل، وتنمية العناقيد الريفية.
خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية	يقيّم برنامج SETP وخطة ESDP بوصفهما إطاري تخطيطٍ وطني أوسع يؤثّران في نتائج الفقر.
الخدمات العامة لصالح الفقراء	يستكشف إصلاح القطاع العام، وتقديم الخدمة المتمحور حول المواطن، والتغذية الراجعة من العملاء، والمساءلة، وانخراط المجتمع المدني.
الموازنات والمساءلة	يناقش الانضباط المالي، وتحليل الموازنة المراعي للفقراء، والمراجعات الجندرية، ومنطق «ميثاق 20/20»، وآليات التخطيط المحلي.
التوصيات	يحدّد إجراءاتٍ للحكومة والمجتمع المدني والمواطنين الفقراء لتحسين أثر الإصلاح المراعي للفقراء.

٤ · المنهجية وقاعدة الأدلة

يستخدم الفصل التحليل السياساتي والمؤسسي، ومراجعة البرامج، وأدلة الإنفاق العام والتخطيط، والنتائج التشاركية من تشاور التقرير مع المجتمعات الفقيرة. ويربط أطر السياسات الوطنية بالأدلة المحلية عن العوائق التي تواجهها الأسر الفقيرة في الوصول إلى الأصول والخدمات والحقوق والفرص.

4.1 أبرز أنواع المعلومات المستخدمة

- تحليل سياسات الاستراتيجية الأردنية لمكافحة الفقر (JPAS) وبرنامج SETP وخطة ESDP ومبادرات الإصلاح القطاعية.
- مراجعة مؤسسية لصندوق المعونة الوطنية (NAF) ووزارة التنمية الاجتماعية (MoSD) ووزارة التخطيط والتعاون الدولي (MoPIC) ومؤسسة التدريب المهني (VTC) والوزارات المعنية والبلديات وآليات تنسيق الفقر.
- بيانات إنجاز البرامج من JPAS وJPAP وSPP وEPP وRCCDP وCIP وMSEP والمبادرات ذات الصلة.
- بيانات الموازنة والإنفاق، بما في ذلك مخصّصات برنامج SETP والإنفاق الفعلي.
- أدلة التشاور النوعية من المجتمعات الفقيرة عن تقديم الخدمة وعوائق الوصول وملاءمة البرامج وآثار السياسات.
- تقييم مراعٍ للفقراء ومراعٍ للنوع الاجتماعي لما إذا كانت الخطط الوطنية تُترجَم إلى منافع عملية للفقراء.

4.2 العيّنة وقاعدة التشاور

يستند الفصل الرابع إلى عملية التشاور التشاركي الأوسع المستخدمة عبر التقرير: أكثر من 800 فرد من أفراد المجتمع ونحو 25 مؤسسة محلية ووطنية عبر سبعة مواقع مختارة قصديًا. وفي هذا الفصل، تُستخدَم أدلة التشاور أساسًا لتقييم ما إذا كانت السياسات والبرامج تصل إلى الفقراء، وكيف تُختبَر الخدمات محليًا، وما تغييرات العمليات التي يمكن أن تحسّن النتائج.

4.3 الصلة الجغرافية

المستوى	صلته في الفصل الرابع
الوطني	مراجعة استراتيجيات الفقر، وخطط التنمية الوطنية، وإصلاح القطاع العام، وإصلاح الموازنة، والبرامج المموّلة من المانحين.

المستوى	صلته في الفصل الرابع
مستوى المحافظة	التركيز على تخطيط تنمية المحافظات، ورسم خرائط الفقر، واستهداف جيوب الفقر، والتنسيق بين الوزارات المعنية.
المستوى البلدي/المحلي	الحاجة إلى مجموعات مستخدمين محلية، والتغذية الراجعة عن الخدمة، والتخطيط المحلي، والمساءلة، ومشاركة المواطنين.
مستوى المركز/المجتمع	صلة مباشرة بتحويل الأدلة المجتمعية إلى تغذيةٍ راجعة للسياسات، ورصد الخدمات، والمناصرة المحلية.

5 · أبرز النتائج

النتيجة	الشرح
مكافحة الفقر لا تتعلّق بالتمويل الجديد فحسب	يمكن تحقيق كثيرٍ من التحسينات عبر استهدافٍ أفضل، وتقليل الهدر، وتنسيقٍ أقوى، وإزالة العوائق السياساتية والإجرائية.
الاستراتيجية (JPAS) طموحة لكنها مقيَّدة	تُقرّ الاستراتيجية بفئات الفقر الفرعية المختلفة، لكنها تبقى معتمدة على التمويل والتنسيق وتشاورٍ أقوى مع الفقراء.
إصلاح صندوق المعونة الوطنية محوري للحماية	يمكن لإصلاح الصندوق تحسين الاستهداف والشفافية والكفاءة والدعم لأفقر الفقراء، خصوصًا عبر قواعد البيانات وأنظمة أهليةٍ أوضح.
«الرفاه إلى العمل» يتطلّب وظائف حقيقية	التدريب وحده غير كافٍ ما لم يُربَط بفرص عملٍ لائق ومستدام.
الاعتماد على المانحين يهدّد الاستدامة	البرامج المعتمدة على المنح والقروض معرَّضة للتجزّؤ وتأخّر التنفيذ وضعف الملكية الوطنية.
إصلاح القطاع العام يمكن أن يساعد الفقراء	يمكن لتقديم الخدمة المتمحور حول المواطن ورضا العملاء والشفافية والمساءلة أن يحسّن التعليم والصحة والرعاية والخدمات المحلية.
على المجتمع المدني أن يناصر بفاعلية أكبر	ينبغي للمنظمات غير الحكومية استخدام المعرفة المحلية للتأثير في السياسات والموازنات وتصميم الخدمات ونظم المساءلة.

النتيجة	الشرح
الصوت المحلي أساسي	يجب التشاور مع الفقراء في تصميم السياسات وتنفيذها ورصدها إذا أُريد لبرامج الفقر أن تنجح عمليًا.

6 · أبرز المجالات السياساتية والمؤسسية المُراجَعة

السياسة / المؤسسة	تقييم الفصل الرابع
الاستراتيجية الأردنية لمكافحة الفقر (JPAS)	تستهدف أفقر الفقراء والفقراء العاملين والقريبين من خط الفقر. وتُقرّ بالمسؤولية المشتركة عن مكافحة الفقر، لكنها تتطلّب إصلاحًا سياساتيًا وإجرائيًا ومؤسسيًا أقوى.
صندوق المعونة الوطنية (NAF)	يقدّم المساعدة النقدية ودعم شبكة الأمان. ويركّز الإصلاح على إعادة الهيكلة، وأهليةٍ أوضح، والحوسبة، وقاعدة بيانات المساعدة الوطنية، ومكمّل دخل الأسرة.
مؤسسة التدريب المهني (VTC)	محورية لمقاربات «الرفاه إلى العمل»، لكن يجب إعادة توجيه برامجها نحو احتياجات السوق وربطها بفرص عملٍ فعلية.
برنامج الإنتاجية الاجتماعية (SPP)	استثمر في البنية التحتية، وإصلاح صندوق المعونة الوطنية، والمشاريع الصغرى والصغيرة، والتدريب، والتشغيل، والتدخّلات المباشرة في جيوب الفقر.
برنامج الإنتاجية المعزَّز (EPP)	واصل تنمية المشاريع، وتنمية العناقيد الريفية، والبنية التحتية المجتمعية، ومبادرات مكافحة الفقر على مستوى المحافظة.
برنامج SETP / خطة ESDP	إطارا تخطيطٍ وطني أوسع يؤثّران في التعليم والصحة والمياه والبنية التحتية والإصلاح المؤسسي والاستثمار العام والاستدامة المالية.
إصلاح القطاع العام	قد يحوّل تقديم الخدمة عبر حكومةٍ متمحورة حول المواطن وموجَّهة بالنتائج وشفّافة.
المجتمع المدني	يُتوقَّع منه المناصرة والرصد ودعم التغذية الراجعة عن الخدمة وحشد المواطنين وتمثيل مصالح الفقراء.

7 · الدلالات على إطار التعلّم الاجتماعي لجهد

- يوفّر الفصل الرابع جسر التغذية الراجعة السياساتية بين الأدلة المجتمعية والإصلاح الوطني.
- يمكن للمراكز أن تعمل بوصفها مراصد محلية توثّق كيف تختبر الأسر الفقيرة السياسات الوطنية والخدمات العامة.

- يدعم الفصل دورًا للمراكز في رصد جودة الخدمة وعوائق الوصول وفجوات الاستحقاق والتنفيذ المحلي للبرامج الوطنية.
- يعزّز الحاجة إلى مراجعاتٍ مراعية للفقراء وللنوع الاجتماعي للخطط والموازنات والبرامج.
- يضع جهد وشبكة مراكزه بوصفهما منصّة مجتمعٍ مدني قادرة على المناصرة مع الفقراء لا مجرّد تقديم المشاريع إليهم.
- يدعم التحوّل من أنشطةٍ معزولة مموَّلة من المانحين إلى التعلّم المؤسسي والتأثير في السياسات وحلقات المساءلة من المحلي إلى الوطني.

8 · أداة تغذيةٍ راجعة سياساتية مقترَحة مرتكزة على المراكز

1. ارسم خريطة البرامج والخدمات الوطنية النشطة في منطقة كل مركز.
2. حدّد فئات الفقر التي تصل إليها: أفقر الفقراء، والفقراء المتدبّرون، والفقراء العاملون، والقريبون من خط الفقر، والنساء، والشباب، وذوو الإعاقة، والأسر المعزولة.
3. وثّق عوائق الوصول: الكلفة، والمسافة، ونقص المعلومات، وضعف جودة الخدمة، وقواعد الأهلية، والواسطة، والمعاملات الورقية، والنقل، والأعراف الاجتماعية.
4. اجمع تغذية المستخدمين الراجعة عن المدارس والمراكز الصحية وصندوق المعونة الوطنية والتدريب والتشغيل والسكن والمرافق والخدمات البلدية.
5. قارن تجربة المجتمع بأهداف السياسات المعلنة وغايات البرامج.
6. حدّد تحسيناتٍ سريعة في العمليات لا تتطلّب تمويلًا جديدًا كبيرًا.
7. أنتج مذكّرة تغذيةٍ راجعة سياساتية للمركز للحوار البلدي والمحافظي والوطني.
8. غذِّ النتائج في تقرير التعلّم الاجتماعي الوطني وأجندة المناصرة لجهد.

9 · الصلة الاستراتيجية بجهد

بالنسبة لجهد، يمثّل الفصل الرابع جسرًا بين التعلّم الاجتماعي على مستوى المجتمع والإصلاح المؤسسي. ويُظهر أن قيمة المؤسسة التنموية لا تكمن في تقديم الخدمة فحسب، بل في توليد أدلةٍ محلية موثوقة يمكن أن تحسّن السياسات والموازنات والخدمات العامة والمساءلة. وهذا يدعم مباشرةً إعادة تموضع جهد من منظمة تنفيذ مشاريع إلى منصّةٍ وطنية للتعلّم الاجتماعي والحوكمة المجتمعية.

10 · خلاصة موجزة للفصل

يخلص الفصل الرابع إلى أن الأردن استثمر استثمارًا كبيرًا في مكافحة الفقر والإصلاح، لكن يلزم استهدافٌ أقوى مراعٍ للفقراء، واستدامة، وتنسيق، وتشاورٌ محلي، ومناصرة المجتمع المدني. وإسهام الفصل الرئيسي في تقرير التعلّم الاجتماعي هو إصراره على أن سياسة الفقر يجب أن تُقاس بأثرها العملي على الأسر والمجتمعات الفقيرة، لا بمجرّد وجود البرامج أو الموازنات أو الاستراتيجيات.

مؤرشَف ضمن: تقرير التعلّم الاجتماعي — هيكل منهجية تقرير التنمية البشرية في الأردن 2004، الإطار المحدَّث.